مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة  مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

# بَرْنَامَج
# يا حُسَيْن ..
# البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

عبدُ الحليم الغِزّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج

# يا حُسَيْن ..
# البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

بَرنامجٌ تلفزيوني عَرَضَتهُ قناةُ القَمر الفَضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (7)

يوم الاثنين

بتاريخ: 7 محرم 1440هـ

الموافق: 2018/9/17م

# یا زهـــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

بَرْنَامَج

# يا حُسَيْن ..
# البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

المَشروعُ الحُسينيُّ مابينَ المَنطقِ الإبليسيُّ

والمَنطقِ الشيعيُّ الأبتر (الجزء – 2)

إِنَّها البَوْصَلةُ الَّتي لا تُخطِئُ في تشخيصِ الطَريقِ وتَعيينِ الاِتجَاهاتِ

أبداً إذا ما أحسنَّا التَعامُلَ معها

يا زهراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يا دماً فوَّاراً ظلَّ يفور ويا نَشيج الحقِّ عبرَ العُصور..

عندَ أعتابكَ وقفتُ أُلَمْلِمُ آثارَ جراحٍ بَينَ البابِ والجدار..

مُنذُ السَّقيفةِ والوَجعُ الحُسينيُّ حَرارتهُ لاهبة..

بُركانُ حُزنهِ في كُلِّ وقتٍ يَثور..

يَا وَجعَاً مَوَّاراً فِي العقلِ وفِي القلبِ للآن يَمور..

ويَا دَماً فَوَّاراً ليومِ الثَّأرِ يَفُور..

سَلامٌ على شيعةِ الحُجَّةِ بن الحَسنِ العسكريّ ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُه..

يا حُسين.. البوصلةُ الفائقة الَّتي لا تُخطئُ تَشخيصَ الطريق وتَعيين الاتجاهاتِ أبداً إذا ما أحسنَّا التعامُل معها..

عرضتُ لكم في الحلقةِ الماضيةِ والَّتي قبلها الأقوالَ الإبليسيةَ والأقوال البتراء الَّتي تنتشرُ في ساحة الثقافةِ الشِّيعيَّة والعقائدية فيما يرتبطُ بشرحِ وتفسيرِ وتعريفِ المشروع الحُسينيّ، وإنَّما الحديثُ عن المشروع الحُسينيّ لأنَّ البرنامجَ أساساً جاءَ لشرحِ هذهِ القولة الَّتي نُردِّدها دائماً (يا حُسين) ووصلنا إلى هذهِ النتيجة؛ من أنَّ نُصرتنا للحُسينِ هي نُصرةٌ لمشروعهِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ولا نستطيعُ أن نَنصرَ مشروعهُ من دونِ أن نعرفهُ، ولذا عرضتُ لكم الأقوال الإبليسيةَ الَّتي لها من التأثيرِ ما لها في الساحةِ الشِّيعيَّة بل حتَّى في أوساطِ المؤسَّسةِ الدينيَّة الشِّيعيَّة الرسميَّة، وعرضتُ لكم الأقوالَ البتراء، سيتَّضحُ لكم مقصودي لماذا أصفُ هذهِ الأقوال والَّتي يتبنَّاها كبارُ مراجع الشِّيعةِ من الأمواتِ والأحياء ويُربُّونَ النّاس عليها، يُربُّون الشِّيعةَ عليها وهي أقوالٌ بتراء، سيتَّضحُ لكُم مقصودي حينما أشرحُ لكم المشروع الحُسينيّ وفقاً لمنطق الكتاب والعترة.

وعدتكم في ختام الحلقة الماضية أن أتناول في هذهِ الحلقة: (حُسينَ المرجعيَّةِ الشِّيعيَّةِ الـمُعاصرة) وبنحوٍ خاصٍ في النَّجف وحتَّى في المناطقِ والبُلدان الأخرى لأنَّها تتبعُ النَّجف، وحينما أتحدَّثُ عن النَّجف إنَّني أتحدَّثُ عن المؤسَّسةِ الدينيَّةِ الشِّيعيَّةِ الرسميَّة والَّتي على رأسها كبار مراجع الشِّيعة.

**الحلقة (7)**

وعدتكم أن أعرض في هذهِ الحلقة حُسين المرجعيَّة الشِّيعيَّةِ المعاصرة، وقد قُلتُ حينها في نهاية الحلقةِ الماضية من أنَّني أتبرَّأُ منهُ ابتداءً، مُرادي ابتداءً قبل أن أتناول التفاصيل في هذهِ الحلقة.

إنَّني سأتكلَّمُ وبالوثائقِ، سأتكلَّمُ لا بحسب الظنون والاحتمالات، أفضلُ من يُمثِّلُ المؤسَّسة الدينيَّة الشِّيعيَّة الرسميَّة في النَّفِ أفضل من يُمثِّلها في الحديثِ عن الحُسينِ وعن مشروعهِ الَّذي يُلقِّبونه هم؛ (بعميد المنبر الحُسينيّ) أعني الشَّيخ الوائلي رحمةُ اللهِ عليه، هذا هو الناطقُ الرسمي باسمِ المرجعيَّةِ الشِّيعيَّة العُليا في الحديث عن الحُسينِ وعن مشروعهِ الحُسينيّ لأنَّ المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا تتبنَّى مدرسة الشَّيخِ الوائلي تتبنَّاها بشكلٍ كامل ولذا الفضائياتُ التابعةُ لهذهِ المرجعيَّة الشِّيعيَّة لا تنفكُّ في ليلها ونهارها من عرضِ مجالسِ الشَّيخِ الوائلي، والأجواءُ المُحيطةُ بالمرجعيَّة الشِّيعيَّة كُلُّها تتحرَّكُ بهذا الاتجاه، والمرجعيَّةُ نفسُها تُطالبُ الخُطباء أن يقتدوا وأن يسيروا بمسيرتهِ الفكرية والخِطابية، وهكذا يُدرِّبون الخُطباء الصِّغار الجُدد، هذا هو الواقعُ كما هو.

ولذا سأعرضُ لكم: حُسين المرجعيَّة الشِّيعيَّة المُعاصرة مثلما يعرضها ناطقهم الحُسينيّ الرسميّ أعني الشَّيخ الوائلي رحمةُ اللهِ عليه.

نبدأ من هُنا؛

- رجاءً الكنترول اعرضوا لنا الوثيقة رقم (37) من مجموعة وثائقِ الشَّيخِ الوائلي رحمةُ اللهِ عليه من برنامج الكتابُ النَّاطق، الوثيقة رقم (37):

[الشَّيخ الوائلي: خلافة الخلفاء الراشدين هي واقعٌ تأريخي قائم، والخلفاء الراشدون من الصحابة ومن الصحابة الكرام ولهم إنجازاتهم، وعندما وصلوا إلى الحُكم ووصلوا إلى تسنُّم ذروة الخلافة بايعهم الإمام أمير المؤمنين سلامُ اللهِ عليه وفي نفس الوقت اندمج في المصلحة العامة للمسلمين وساعد ووقف وأرسل أبناءه للجهاد وللقتال في جيوش المسلمين ومع جيوش المسلمين].

أكذوبةٌ واضحة: فإنَّ أمير المؤمنين لم يُرسل أحداً من أبنائهِ إلى الجهادِ وإلى القتال، إنِّي أبرأُ من هذا الكذبِ إلى إمام زماننا، وهذا الكذبُ تُريدُ المرجعيَّةُ الشِّيعيَّةُ من الشِّيعة أن يعتقدوا به، والشِّيعة أحرار هذهِ عقائد يُريدون أن يعتقدوا بهذهِ الأكاذيب الَّتي يتفوَّهُ بها

**الحلقة (7)**

الشَّيخ الوائلي والمرجعيَّةُ يبدو أنَّها راضيةٌ عن ذلك ومُعتقدةٌ بذلك، هذهِ أكاذيب لا دليل عليها في كُتبِ أهل البيت ولا في حديثهم ولا في رواياتهم أبداً.

من هُنا نبدأ: فإنَّ المشروع الحُسينيَّ لا نستطيعُ أن نفهمهُ من دون أن نفهم شخصية سيّد الشُّهداء ولو إلى حدٍّ ما، وها نحنُ نعرض بين أيديكم حُسين المرجعيَّة الشّيعيَّة المعاصرة، أنا لا أريدُ أن أفرض عليكم رأيي إنَّما أُبَيّنُ رأيي وأنتم أحرار ربَّما تقبلون أنتم بمثلِ هذا الكلام، أنا أعرضُ ما تتبنَّاهُ المرجعيَّةُ الشّيعيَّةُ العُليا في النَّجف، فهي تتبنَّى مدرسة الشَّيخ الوائلي بشكلٍ كامل، وإلَّا يجبُ عليها أن تُبَيّن للشّيعةِ خصوصاً وهي تحثُّهم على التمسُّكِ بمنهج الشَّيخ الوائلي عليها أن تُبَيّن لهم ما هو الموافقُ للعترةِ وما هو المخالف وإلَّا فهذا تضليلٌ للشّيعة إذا لم تكُن المرجعيَّة الشّيعيَّة تُبَيّنُ الأمر على الأقل لـمُقلِّديها.

لا أريد أن أخوض في هذه التفاصيل وإنَّما رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة (71) من مجموعة وثائق الشَّيخ الوائلي من برنامج الكتابُ النَّاطق، في هذهِ الوثيقة يتحدَّثُ الشَّيخُ الوائلي عن مُشاركةِ سيّد الشُّهداء في فُتوح أفريقيا وفي فتحِ طبرستان في إيران وكذلك شارك في الجيش الَّذي وجّههُ مُعاوية إلى القسطنطينية وكان تحت قيادة يزيد، فكان الحُسين يُقاتل تحت قيادة يزيد، كذبٌ في كذب، وهُراء في هُراء، هذا هو حُسينُ المرجعيَّةِ الشّيعيَّةِ الـمُعاصرة، إنّي أبرأُ إلى صاحبِ الأمر من حُسينٍ يُقاتلُ في جيوش الضلال وفي جيوش السقيفة ويُقاتلُ تحت راية يزيد إنَّهُ حُسين المرجعيَّة الشّيعيَّة العُليا في النَّجف! إذا لم يكن الأمرُ كذلك فعلى المرجعيَّة أن تُنَبّه الشّيعة إلى هذهِ الأكاذيب، إذا كانت تعتقدُ بأنَّها أكاذيب على الأقل أن تُنَبّه مُقلِّديها فذلك يقدحُ في عدالة المرجعيَّة، بل إنَّهُ يضربها في الصميم وهي تسكتُ عن العقائد الضالَّة وعن الافتراءاتِ والأكاذيبِ على سيّد الشُّهداء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

- اعرضوا لنا الوثيقة (71):

[الشَّيخ الوائلي: وقفَ الحُسين يحمل جراحه في ثلاث وقايع متتالية دفاعاً عن حمى المسلمين، حتَّى سقى شجرة الحقَّ، الدفعة الأولى: في سنة 26 من الهجرة، عندما نزل الحُسين في فُتوح أفريقيا يسكب دماء في ثرى الفُتوح ليُروّي شجرة الحقّ، ورجع عليه أوسمةٌ من الجراح، ونزل إلى القتال سنة (30) في فُتوح طبرستان وسَكَب من دماه وحمل على جسدهِ أوسمةً إضافية وسقى شجرة الحقَّ، ونزل سنة (49) في فتح اسطنبول وقاتل مع المسلمين ورجع يحمل أوسمةً من الجراح، ووقف في مثل هذهِ الليلة يُعِدُّ يدهُ

**الحلقة (7)**

لتُقطع، ويُعِدُّ رقبته لتستقبل سهماً، ثُمَّ ليهبط الدم، ثُمَّ ليحملهُ الحُسين وليضعهُ في أصلِ شجرة الحقّ].

يُقارنُ بين موقف سيّدِ الشُّهداء في الطفوف وبين هذهِ الأكاذيب، هكذا تَفهمُ المرجعيَّةُ الشّيعيَّةُ العُليا المُعاصرة في النَّجف المشروع الحُسينيّ، عاشوراء وكربلاء بكُلِّ خُصوصيَّتها يجعلها الشَّيخ الوائلي في موازاةِ هذهِ الأكاذيب، حتَّى لو تنزَّلنا وقُلنا إنَّ هذه الأكاذيب حقائق من أنَّ الحُسين شارك في فتحِ أفريقيا وشارك في فتح طبرستان وذهب للقتال تحت راية يزيد في فتح القسطنطينية، هو لم يُشر إلى اسم يزيد ولكنَّهُ ذكر السنة (49) في كُتب التأريخ الجيشُ الَّذي تحرَّك باتجاه القسطنطينية سنة (49) كان تحت إمرة يزيد بن معاوية، هذا موجود في كُتب التأريخ والقضيَّة معروفةٌ جداً.

على سبيلِ المثال مثلاً هذا الكتاب: (الإمام الحُسين) لعبد الله العلايلي/ دارُ مكتبة التربية/ بيروت/ 1986 ميلادي/ صفحة (340) ماذا يقول العلايلي؟ وهذا الكتاب من مصادرِ خُطباء النَّجف، ومن الكُتب الَّتي كان يمتدحُها السيّد محمَّد باقر الصدر، لذا تلامذة السيّد محمَّد باقر الصدر يعودون إلى هذا الكتاب، كتاب عبد الله العلايلي، مُشكلة الشّيعةِ في افتقارهم للأسلوب الأدبي في الكتابة والخِطابة وهذا واضح، أعجبُوا بسيّد قُطب بسببِ كِتابتهِ الأدبية، قطعاً ليسَ بهذا السَّببِ فقط، ولكن الكتابةُ الأدبيةُ الَّتي تفتقرُ إليها النَّجف بسببِ عدم فصاحة وبلاغة مراجع النَّجف وبسببِ الضَّعفِ الواضح في هذهِ الجهة كان هُناك إعجاب بهذا الكتاب أيضاً، لأنَّ العلايلي يمتلكُ أُسلوباً أدبياً جميلاً، هذهِ قضيَّةٌ واضحة، هذهِ الفضائيات أمامكم وهذا الإنترنت وهذهِ المكتبةُ الشّيعيَّة وهؤلاء مراجعنا الَّذين لا يُحسنون أن يتكلَّموا سطرينِ بشكلٍ أدبيٍ رفيعٍ سليم، القضيَّة واضحة لا أريدُ أن أعرض الوثائق على كلامي، اليوتيوب مشحونٌ بالمقاطعِ وبالضَّعفِ الأدبي وبالعيّ الخِطابي الواضح، الآن الفضائيات تنقل حديث الخُطباء وأنتم لاحظوا وراقبوا ودَقِّقوا!!

ماذا يقول عبد الله العلايلي في صفحة (340)؟ عند قسطنطينية ذكر ابن عساكر -ابنُ عساكر الشافعي- ذكر ابنُ عساكر أنَّ الحُسين وَفَد على مُعاوية وتوجَّه غازياً إلى القسطنطينية في الجيش الَّذي كان أميرهُ يزيد بن معاوية وهي الغزوةُ الثانية، الغزوة الثانية الَّتي كانت باتجاهِ القسطنطينية، هذا الكلام ذكرهُ عبد الله العلايلي وهذا الكتاب من مصادرِ الشَّيخ الوائلي، ومن مصادر خُطباء المنبر، العلايلي ذكر هذا عن ابن عساكر

**الحلقة (7)**

من أنَّ الحُسين قَاتَلَ تحت راية يزيد في الغزوة الثانية لفتح القسطنطينية وذلك كان في سنة (49) للهجرة وهو التأريخ الَّذي ذكرهُ الشَّيخُ الوائلي.

هل القضيَّةُ تحتاج إلى تعليق من أنَّ الشَّيخ الوائلي يُساوي بين موقف سيِّد الشُّهداء في كربلاء وبين موقف سيِّد الشُّهداء وهو يُقاتلُ تحت راية يزيد في القسطنطينية؟! وهي أكذوبة، أكذوبة لا عين ولا أثر لهذهِ المعلومةِ عند آلِ مُحَمَّد ولا حتَّى في المصادر السُنيَّة الكثيرة والمشهورة، هذا الكلام ذكرهُ ابن عساكر ونقلهُ عبد الله العلايلي، وهُنا اقتطفهُ وأخذه الوائلي وفرَّع ما فرَّع عليهِ وقال!

وحينما أُشكِلَ على الشَّيخ الوائلي من أنَّك كيف تقول الحُسين يُقاتِلُ تحت راية يزيد؟! فانبرى يُدافع عن هذهِ القضيَّة من أنَّ الحُسين قَاتَلَ في فتح القسطنطينية ولكن ليس تحت راية يزيد وإنَّما تحت راية سُفيان بنِ عوف وهي أكذوبةٌ أخرى، ترقيعُ أكذوبةٍ بأكذوبة!

- رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه الشَّيخُ الوائلي عن هذهِ القضيَّة:

[الشَّيخ الوائلي: ترى كثير من النّاس ما يدري أنَّ الحُسين كان إله مشاركة ضخمة في الفتوحات السابقة الإسلامية، أوّلاً: سنة (26) من الهجرة الحُسين اشترك في فتوح أفريقيا، نعم فتوح أفريقيا كان أحد القُوَّاد بيها الإمام الحُسين سلام الله عليه إلى جانب أخيه الإمام الحسن، اشترك في فتوح أفريقيا والجيش استنجد بيه، لأنَّ هذا القائد اللي ودّوه أيام عثمان يقاتل استنجد بالمدينة، قال لهم ترى أنا مو قادر هاي أفريقيا مملوءة وكل اللي بيها شجعان ومو قادرين نوصل إلى نتيجة فأُردِف بجماعة من الصحابة ومنهم الحُسين سلام الله عليه، نعم، طلع إلى فتح أفريقيا واشترك وجرى الفتحُ على يديه، هذه واقعة.

الواقعة الثانية اللي قاتل بيها الحُسين سلام الله عليه: طبرستان، منطقة طبرستان أيضاً كان أحد القُوَّاد بيها الحُسين، شارك بالمعركة مُشاركة فعَّالة وحمل لواء قيادة وقاتل ورجع، بعد أن تمَّ الفتح.

المعركة الثالثة يا هو؟ القسطنطينية يعني اسطنبول، الحُسين سلام الله عليه في سنة (28) طلع إلى فتح اسطنبول، العفو (48) طلع إلى فتح اسطنبول، لَمَّا طلع إلى فتح اسطنبول كان منو القائد قائد الجيش؟ سفيان بن عوف، زين، سفيان بن عوف، ولذلك الحديث النبوي الوارد أنَّ هذا الجيش مغفورٌ له الَّذي يغزو القسطنطينية، أول جيش يغزوها مغفور له، إجه التأريخ صار يلعب لعبته، أول جيش كان بقيادة من؟ قيادة سفيان بن

**الحلقة (7)**

عوف وهذا هو اللي طلع بيه الحُسين وقاتل، من بعده صارت معركة بعد سنتين شنو هاي المعركة؟ أيضاً بالقسطنطينية لإكمال فتحها طلع بيها جيش، الجيش لَمَّا وصل أصابتهُ حُمَّى، صار عنده مرض وصار عنده حُمَّى، زين، قال معاوية كتب إلى ابنه يزيد قاله التحق بالجيش أنت ولي عهد وإذا طلعت تقود الجيش هذا إله تأثير على معنويات الجيش روح اطلع قاتل، ها، هذا كان وين قاعد في دار ملذّاته على عادته لَمَّا وصل إله الخبر أنشأ يقول التفت إلى أبياته يقول:

مـــا إن أبـــــالي بمـــــا لاقـــت جمـــوعهم بالفـــــرقـــــدون..

الفرقدون يعني اسطنبول.

مـــا إن أبـــالي بمـــا لاقـــت جمـــوعهم بالفرقـــدون مـــن حُمّـــى ومـــن شـــومِ

إذا اتكـــأتُ علـــى الأنمـــاط مُرتفقـــاً بـــــدير مـــــرّان عنـــــدي أم كلثـــــوم

كانت عنده جارية تُغنّي ها وما يتبع الغناء هم كلّه يمّه ومُتّكئ على الأنماط، الأنماط الوسائد، مرتفق حاطها مرفقة إلي أترفق بها تحت مرفقي، يقول ما يهمني ذوله يصيبهم مرض يصيبهم حُمّى تالي أجبره معاوية التحق، فيجي بعض المؤرخين يقول شلون أنتوا تقولون يزيد هالشكل يزيد كان، النَّبي شهد له بأنَّه مغفور لهُ، لا هو الجيش مو إلنا لا لا تخرب الحقائق، أول جيش كان بقيادة سفيان بن عوف، شوف ابن خلدون شوف الطبري شوف الجماعة اللي يروون الرواية طيب].

أريد أن أقف عند شيخنا أبي سمير الوائلي رحمةُ اللهِ عليه:

أولاً: أم كلثوم ما هي بجاريةٍ عند يزيد إنَّها زوجتهُ، أم كلثوم بنتُ عبد الله بن عامر هي زوجة يزيد، يزيد عندهُ جواري ولكنَّ أم كلثوم الَّتي أشار إليها في أبياتهِ هي زوجتهُ بنتُ عبد الله بن عامر.

وثانياً: الشَّيخ الوائلي هُنا ذكر من أنَّ الواقعة كانت سنة (48) وفي الوثيقة المتقدِّمة ذكر من أنَّها كانت سنة (49) وهذا خلافٌ بين المؤرخين فهم يذكرون هذه الواقعة مرَّةً في سنة (48) ومرَّةً في سنة (49).

أمَّا الأحاديثُ عن رسول الله في مدحِ الجيش الَّذي يغزو القسطنطينية فهي في جُملة الأكاذيب والإفتراءاتِ على رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله ولكنَّ الشَّيخ الوائلي يعتقد بها

**الحلقة (7)**

في الوقت الَّذي يُضَعِّفُ ويُشكِّكُ بأحاديث العترة الطاهرة ويصفُ تفسير الإمام الحُجَّة للآية ﴿كهيعص﴾ بأنَّه كلامٌ صادرٌ من عجوزٍ مُخرِّفة وسأعرض لكم ذلك بعد قليل.

الشَّخُ الوائلي ذكر في آخرِ حديثهِ مصادر وأرجعنا إلى هذهِ المصادر الَّتي تتحدَّثُ عن هذا الموضوع، تتحدَّثُ عن موضوعِ أنَّ الحُسين قَاتَلَ في القسطنطينية وقَاتَلَ في جيشِ سفيان بن عوف والتفاصيل الَّتي أشار إليها، فذكر مصدرين واضحين ثُمَّ قال وجماعة.

المصدر الأوّل الَّذي ذكرهُ: هو مُقدمة ابن خلدون.

وهذهِ هي المقدمة (مُقدمة ابنِ خلدون) طبعةُ الدار الذهبية القاهرة/ عبد الرحمن بن خلدون/ توفّي سنة 808 للهجرة/ وكتابه هذا مشهورٌ، هذا الكتاب خليٌّ من هذا الكلام الَّذي تحدَّثُ عنهُ الشَّيخ الوائلي، هذا الكتابُ طالعتهُ وقرأتهُ قبل أكثر من ثلاثين سنة، لكنَّني بالـمُجملِ أتذكَّرُ ما في هذا الكتاب فلا أتذكَّرُ أنَّ شيئاً من هذا القبيلِ قد ذكرهُ ابن خلدون عن أن الحُسين في جيشِ سفيان بن عوف وقَاتَلَ في فتح القسطنطينية زمان معاوية لا أتذكَّرُ هذا، فعُدتُ بعد أن سمعتُ الشَّيخ الوائلي أتفحَّص وأبحثُ في هذا الكتاب فلا وجدت لا عيناً ولا أثر، ثُمَّ بعد ذلك تفحَّصنا الكتاب عن طريق الكمبيوتر بحثاً عن مثلِ هذهِ الحادثة ولا جود لها، لا ذكر لهذا الموضوع لا من قريبٍ ولا من بعيد، القضيَّة أساساً هي كذب والترقيعُ بكذب والإرجاعُ إلى مصادر هي خليَّةٌ منها، كذبٌ في كذبٍ مع جهلٍ وأوهام هكذا تُريدُ المرجعيَّةُ الشِّيعيَّةُ العُليا تُريدُ أن تُثقِّف الشِّيعة ثقافةً حُسينيَّةً خالصة، هذا هو كتاب المقدمة لابن خلدون وإذا وجد أحدٌ منكم شيئاً أتمنَّى أن يخبرني بذلك فإنَّني أطلب الحقيقة وإن كانت القضيَّة أكاذيب في أكاذيب، أساساً الحُسينُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لم يذهب لا إلى أفريقيا ولا إلى طبرستان ولا إلى القسطنطينية، هذهِ أكاذيب وأكاذيب وأكاذيب، إنَّها الأكاذيبُ الَّتي تُريدُ المرجعيَّة الشِّيعيَّةُ العُليا في النَّجف أن تُروَّج بين الشِّيعة من طريق المنابر الحُسينيَّة الَّتي تُسمَّى هكذا البتراء، ما هو هذا الواقع الَّذي بين أيدينا!

المصدرُ الثاني الَّذي أشارَ إليه الشَّيخُ الوائلي: تأريخ الطبري.

هذا هو (تأريخُ الطبري) الجُزء الثالث من تأريخ الطبري/ دار صادر بيروت/ الطبعة الأولى، الطبعة الثانية/ 2005 ميلادي/ صفحة (967) على الاحتمالين ما جرى في سنة (48) فلا يوجد أيُّ ذكرٍ لهذا الموضوع، راجعوا تأريخ الطبري، على الاحتمالين باعتبار

**الحلقة (7)**

أنَّ بعض المؤرخين تحدَّثوا عن جيشٍ تحرَّك من الشام باتجاه القسطنطينية البعض ذكروا سنة (48) والبعض ذكروا سنة (49) الطبري إمامُ المؤرخين عند المخالفين المتوفّى سنة 310، ابن خلدون متوفّى 808 للهجرة، سنة (48) لم يذكر شيئاً عن هذا الموضوع أبداً لا من قريبٍ ولا من بعيد، سنة (49) في جُملة أحداثها ماذا قال؟ وفيها كانت غزوة يزيد بن معاوية الروم حتَّى بلغ قسطنطينية ومعهُ ابن عباس وابن عمرو -ابن عمرو بن العاص- وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري، ولا يوجد ذكرٌ للحُسين أساساً لا من قريب ولا من بعيد، هذا الَّذي جاء في أحداث سنة تسعٍ وأربعين، هذا هو تأريخُ الطبري.

هذهِ الظاهرةُ في أحاديث الشَّيخ الوائلي الإرجاع إلى المصادر الخاطئة، نقل الأقوال غير الصحيحة، هذه القضيَّةُ أنا أسمعها منهُ في أكثر مجالسهِ، أنتم مضحوكٌ عليكم، هذه الكُتب راجعوها، هذهِ الكُتب موجودةٌ في المكتبات يُمكنكم أن تُراجعوها، ألم يُرجعنا إلى مُقدمة ابن خلدون، هذهِ مُقدمة ابن خلدون إذا وجدتُم شيئاً خَبِّروني وأنا سأعود وأعتذر، قطعاً أعتذر لا عن أصل الموضوع، أصل الموضوع هو أكاذيب على سيِّد الشُّهداء، وإنَّما أعتذر عن هذهِ الجُزئية من أنَّ المعلومة موجودةٌ في مُقدمة ابن خلدون، من أنَّ المعلومة موجودةٌ في تأريخ الطبري، أنا مُتأكد لا وجود للمعلومة لا في (مُقدمة ابن خلدون) ولا في (تأريخ الطبري) وهذهِ المصادرُ بين يدي، ثُم ماذا قال؟ قال وجماعة.

للفائدةِ في (مُقدمة ابنِ خلدون) بحسب الطبعة الَّتي أشرت إليها في صفحة (356) هناك حديثٌ عن فتح القسطنطينية ومدحٌ لفاتحها ولجيشهِ: فنعم الأميرُ أميرها ونعم الجيش ذلك الجيش -الحديثُ يتحدَّث عن إمام زماننا لا بحسب استنتاجي بحسب المؤلِّف فهو يقول- والَّذي يُهلِكُ قيصر ويُنفق كُنوزه في سبيل الله هو هذا الـمُنتظر، الـمُنتظر الفاطمي حين يفتتحُ القسطنطينية فنعم الأميرُ أميرها ونِعم الجيش ذلك الجيش، هذا الكلام صفحة (356) وجاء في الباب الَّذي عنونهُ المؤلف بهذا العنوان (فصلٌ في أمر الفاطمي وما يذهبُ إليهِ النّاس في شأنهِ وكشف الغطاء عن ذلك) الفاطميُّ الَّذي يحكمُ الأرضَ في آخر الزمان، فذكر حديثاً من جُملة الأحاديث الَّتي ذكرها ابن خلدون فيما يرتبطُ بفتح القسطنطينية هذا كُلُّ ما جاء في (مُقدمة ابن خلدون) ولا يوجد ذكرٌ للَّذي تحدَّث عنهُ الشَّيخ الوائلي من أنَّ الحُسين قَاتَلَ في جيشٍ يقودهُ سُفيان بن عوف.

**الحلقة (7)**

حتَّى الأبيات الَّتي تلاها المشهور في كُتب التأريخ (من حُمّى ومن مومِ) وليس (من حُمّى ومن شوم) وهو الأليق بالحادثة التأريخية الحُمّى، الحُمّى وأما الموم فهو الوباء، الوباءُ الَّذي يحلُّ بجموع النّاس، بالنّاس كُلِّهم يُقالُ له الموم، فأبياتُ يزيد الَّتي أشار إليها وذكرها الشَّيخ الوائلي (من حُمّى ومن شومِ) الموجودة في المصادر من حُمّى ومن مومِ، هو قال (مُقدمة ابن خلدون)، (تأريخ الطبري) وجماعة، قطعاً هو يُشير إلى المصادر الرئيسة، من المصادر التأريخية الرئيسةِ والقديمة الَّتي يعود إليها المؤرّخون إنَّني لا أتحدَّث عن المؤرّخين الَّذين يفكرون بالعقلية الناصبية فهم يعدون المؤرّخ المسعودي من الرافضة، ولذا يُحذِّورن أتباعهم من الرجوع إلى كُتبهِ، المسعودي في بداياتهِ من النَّواصب في آخر عمرهِ صار شيعيّاً، لكن الكُتب الَّتي كتبها كتبها أيام نصبهِ حاول أن يُصحِّح البعض منها ولكنَّهُ لم يتمكَّن من تصحيح كُلِّ كُتبهِ، وكتابهُ المشهور (مروج الذهب) كتبهُ أيام نصبهِ ثُمَّ عاد كي يُصحِّحهُ فصحَّح جانباً منه ولكنَّ الأعمَّ الأغلب بقي على الحالة الأولى.

الطبري متوفّى سنة 310، ابن خلدون 808، المسعودي متوفّى 346 للهجرة، وإنَّما قيل لهُ المسعودي لأنَّهُ من المعروف أنَّهُ من أنسالِ ومن أحفادِ الصحابي المعروف عبد الله بن مسعود، هكذا يقولون.

هذا هو الجُزء الثالث من (مروج الذهب ومعادن الجوهر) للمسعودي/ دار الفكر/ الطبعةُ الَّتي حقَّقها سعيد محمَّد اللحام/ 2005 ميلادي/ إذا ما ذهبنا إلى صفحة (32) فماذا نقرأ؟

في صفحة (32) في تأريخ سنة خمس وأربعين المؤرخون يختلفون في التواريخ، تحت عنوان: (غزوة الرادفة واستشهاد أبي أيوب) الصحابي المعروف وقبره موجودٌ عند اسطنبول الَّتي هي القسطنطينية، فماذا يقول المسعودي؟: وقد كان معاوية أغزا في هذه السنة سفيان بن عوف العامري -أغزاه يعني أمرهُ بالغزو- وأمرهُ أن يبلغ الطوانة - والطوانة هي القسطنطينية- فأصيب معهُ خلقٌ من النّاس فعمَّ النّاس الحُزن بمن أُصيب بأرض الروم، وبلغ معاوية أن يزيد ابنهُ لَمَّا بلغهُ خبرهم وهو على شرابهِ مع نُدمائهِ قال:

أَهـوِن علـيَّ بمـا لاقـت جمـوعهم ... يـوم الطوانـةِ مـن حُمّـى ومـن مُـومِ

إذا اتكـأتُ علـى الأنمـاط مرتفقـاً ... بـدير مُـرّان عنـدي أم كلثـومِ

فحلفَ عليه ليغزونهُ وأردف به سفيان، فسُمِّيت هذهِ الغزاة غزاةُ الرادفة وبلغ النّاسُ فيها إلى قسطنطينية وفيها مات أبو أيوب الأنصاري ودُفن هُناك على باب القسطنطينية، واسم

**الحلقة (7)**

أبي أيوب خالد بن يزيد، وقد قيل إنَّ أبا أيوب مات في سنة إحدى وخمسين غازياً مع يزيد، إلى آخر كلامهِ، المؤرخون يختلفون في التواريخ ويختلفون في التفاصيل، ولكن لا ذكر للحُسينِ في كُلِّ هذهِ المصادر، هذا مروج الذهب.

وهذا (الكاملُ في التأريخ) هذه أهمُّ مصادر التأريخ.

الشَّيخ الوائلي ماذا قال؟ قال: (مُقدمة ابن خلدون) هذهِ (مُقدمة ابن خلدون).

قال: (تأريخ الطبري) هذا (تأريخ الطبري).

قال: وجماعة، أشهرُ المؤرخين هؤلاء هم، هذا هو المسعودي، وهذا (الكاملُ في التأريخ) لابن الأثير المتوفّى سنة 630 للهجرة، الجُزء الثالث/ دار الكُتب العلمية/ الطبعة الرابعة/2006 ميلادي/ صفحة (314) ثُمَّ دخلت سنةُ تسعٍ وأربعين -سنة 49- ذكرُ غزوة القسطنطينية، ماذا قال؟ في هذهِ السنة وقيل سنة خمسين سَيَّر معاويةُ جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم للغزاة وجعل عليهم سفيان بن عوف وأمر ابنهُ يزيد بالغزاة معهم، فتثاقل واعتلّ فأمسك عنهُ أبوه فأصاب النّاسَ في غزاتهم جوعٌ ومرضٌ شديد فأنشأ يزيد يقول:

مـــا إن أبـــالي بمـــا لاقـــت جمـــوعهم  بالفرقـــدون مـــن حُمّـــى ومـــن مُـــومِ
إذا اتكـــأتُ علـــى الأنمـــاط مرتفقـــاً  بـــــدير مُـــــرّان عنـــــدي أم كلثـــــوم

وأم كلثوم امرأتهُ وهي ابنة عبد الله بن عامر، وهذا الأمر مذكور في العديد من كُتب التأريخ.

ويستمرُّ في الحديث: ثُمَّ رجع يزيدُ والجيش إلى الشام وقد توفّي أبو أيوب الأنصاري عند القسطنطينية فدُفن بالقُرب من سورها فأهلها يستستقون به -وهذا من سُوء توفيقه أن يُقتل تحت راية يزيد بن معاوية- وكان قد شَهِد بدراً وأُحُداً والمشاهد كُلَّها معَ رسول الله وشَهِدَ صفِّين معَ عليٍّ وغيرها من حُروبه، وبعدَ ذلك يُقتل تحت رايات معاوية ويزيد! وليس من ذكرٍ لوجود الحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لا تحت راية سفيان بن عوف ولا تحت راية يزيد بن معاوية، وهذهِ أكاذيب!

هكذا تُريد المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا في النَّجف تُريد أن تُثقِّفكم بهذهِ الثقافة الَّتي كُلُّها كذبٌ وافتراءٌ وجهلٌ وتجهيل، هذا تسطيح وكذب وجهل مُركَّب الحكايةُ طويلة.

**الحلقة (7)**

ماذا كان يقول الشَّيخ الوائلي وهو يتحدَّثُ عن فتح أفريقيا؟ كذَّب على الإمام الحُسين وكذَّب على الإمام الحَسن وكذَّب علينا، قطعاً هو لا يقصدُ ذلك وإنَّما هو جهلهُ، جهلهُ المُركَّب وثقافتهُ الناصبية واعتدادهُ الفارغُ والكاذب بنفسهِ! وإلَّا هذهِ الكُتب وهذهِ المصادر وكُلُّها تتحدَّث عن جهل الرجل وعن جهل المرجعيَّةِ الَّتي تُريد من الشِّيعة أن يتَّبعوا هذا الجهل وهذهِ الأكاذيب فماذا قال؟ قال: من أنَّ الإمام الحُسين كان من القُوَّاد في أفريقيا ومعه أيضاً الإمام الحَسن، وهذهِ أكاذيب أيضاً على الإمام الحَسن.

وماذا قال؟ وجرى الفتح على يديه: لأنهُ هو الَّذي كان قائداً، واللهِ هذهِ أكاذيب! هذهِ أكذوبة لا في كُتب الشِّيعة ولا في كُتب السُنَّة، أنا أتحدَّى الَّذين يُدافعون عن المرجعيَّة الشِّيعيَّة في دفاعها عن الشَّيخ الوائلي ويعبدون الشَّيخ الوائلي ويُصنِّمونه أن يأتوني بمصدرٍ واحد من مصادر النَّواصب يقول من أنَّ الإمام الحُسين قد فُتحت أفريقيا تحت قيادتهِ مثلما يقول الشَّيخُ الوائلي!! أكاذيب، يضحكون عليكم.

ونفس الشيء حينما تحدَّث عن طبرستان فيقول: من أنَّ الحُسين حمل لواء قيادةٍ وقاتل ورجع بعد أن تمَّ الفتح!

وأيضاً ذكر من أنَّ الأفارقة كانوا كثيرين ولذلك الجيش الَّذي ذهب لفتح أفريقيا استنجد بالحُسينِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه، ألم يقل هذا الكلام، هذا الكلام في أي مصدرٍ؟ واللهِ لا وجود له، نعم، هو استنجد بالخليفةِ بخلفاء السقيفة في المدينة لم يستنجد بالحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، كُلُّ هذهِ أكاذيب، أكاذيب في أكاذيب، أنا ما عندي وقت وإلَّا لأعدت عليكم المقطع كي تتأكدوا من هذهِ الأكاذيب.

هُناك كتابٌ معروفٌ عند المتخصصين في بحوث الفتوحات الإسلامية بمثابة مُعجم للفتوحات الإسلامية، هذا هو الكتاب (الفتوحات الإسلامية) تأليف أحمد بن زيني الدحلان، الجُزء الأول/ دار صادر/ بيروت/ الطبعة الثالثة/ 2009 ميلادي، أحمد بن زيني دحلان المتوفّى سنة 1304 للهجرة، عُرِف باختصارهِ للموسوعات، السيرة المعروفة بالسيرة النبوية وهي مشهورةٌ في الوسط السُنّي لأحمد بن زيني دحلان جعلها مُختصراً من كُلِّ كُتب السِّيَر النبويَّة عندهم، هذا الكتابُ اختصر فيهِ جوامع كُتب التأريخ، هذهِ الكُتب الَّتي أشرت إليها والبقيّة الباقية، استخرج كُلَّ الفتوحات الَّتي تُسمَّى بالفتوحات الإسلامية والكتاب هكذا عنوانهُ (الفتوحات الإسلامية) ولخّصها فصار الكتاب بمثابة مُعجمٍ للفتوحات الإسلامية.

**الحلقة (7)**

في صفحة (163) حين جاء عنوان القسطنطينية فجمع وبنحوٍ مُختصر كُلَّ المعلومات عن هذا الموضوع، ما يرتبطُ بالَّذي نتحدَّث عنه هكذا جاء فيه: في سنة تسع وأربعين وقيل ثمان وأربعين سَيَّر معاوية جيشا كثيفاً إلى بلاد الروم للغزو وجعل عليهم سفيان بن عوفٍ الأزدي وكان في الجيش عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير -في بعض الكُتب وابن عمرو فلرُبّ الإشارة إلى ابن عمرو بن العاص، وإن كان يبدو الأدق والأمتن هو هذا ابنُ عمر، عبد الله بن عمر- وكان في الجيش عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري ويزيد بنُ معاوية فأوغلوا في بلاد الروم -إذا كان يزيد ألا تكون الإمارة له والحكومة له، في زمان أبيه وهو وليُّ العهد- فأوغلوا في بلاد الروم وحاصروا القسطنطينية واقتتل المسلمون والروم قتالاً شديداً واستُشهد أبو أيوب رضي اللهُ عنه ودُفن بالقرب من سورها، هذا كُلُّ شيء ذكرهُ، لأنَّه لم يجد شيئاً يتعلَّقُ بالحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لذكره، وحتَّى لو ذكر ذلك فهذه كُتب المخالفين وما علاقتنا وما شأننا بكُتب المخالفين، لماذا هذا الإصرار من المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا أن تُعلِّمنا الحُسين بنحوٍ مُشوَّه لماذا؟! لماذا هذا الإصرار من الفضائيات أن تُعلِّم الشِّيعة الحُسين بالأكاذيبِ، وحينما يُشْكَلُ على الأكاذيب يُرقِّعُ الأمر بالأكاذيبِ أيضاً، وحينما ينسبونها إلى المصادر هي بالأكاذيبِ أيضاً لا وجود لها لماذا؟! لماذا هذا الواقعُ الشِّيعيُّ المهزلة؟!

مثلُ هذهِ القضيَّة تُوجد العشرات والعشرات بل أكثر من العشرات في مجالسِ ومنابرِ الشَّيخ الوائلي، أنا أخذتُ هذهِ القضيَّة لأنَّها ترتبطُ بسيِّد الشُّهداء ولأنَّني أريدُ أن أعرض بين أيديكم حُسين المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا في النَّجف والَّذي أبرأُ منهُ تماماً لا أعرفهُ! هذا حُسينٌ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الشَّيخ الوائلي لا أعرفهُ، هذا حُسينٌ أخرق، حسينٌ الَّذي أعرفهُ أعرفُ حُسيناً آخر، تُحدِّثُني عنهُ الأحاديث: (مِن أنَّهُ فِي السَّماءِ أَكبَرُ شَأناً مِنهُ فِي الأرض) هكذا تقول أحاديثهم وكلماتهم الشَّريفة لأنَّ عُقولنا صغيرةٌ جداً، وهؤلاء القوم يجعلون عُقولنا بأحاديثهم هذهِ تافهةً إلى أبعد حدٍ في التفاهة والسخف!

يكذبون على الحُسين..!!

يُرقِّعون الأكاذيب بالأكاذيب..!!

ثُمَّ بعد ذلك يُرجعوننا إلى المصادر الَّتي هم لا يعلمون ماذا فيها..!!

**الحلقة (7)**

لا أريدُ أن أُسيء الظن بنِيَّة الشَّيخ الوائلي فأقول إنَّهُ عالِـمٌ ومُطَّلِعٌ على هذهِ الكُتب ويعلم من أنَّ القضيَّة ما ذُكرت ولكنَّهُ يُريد أن يكذب على الشِّيعة، أقول الرجل جاهل وليسَ مُطّلعاً على التفاصيل لأنَّهُ لا يعود إلى المصادر الأم يقرأُ في الكُتب الفرعية، مثلما جئتكم بمثالٍ كتاب عبد الله العلايلي الَّذي قرأتُ عليكم منه فيما نقلهُ عن ابن عساكر الشافعي في أنَّ الحُسين قاتل تحت راية يزيد، لو بحث في هذهِ المصادر وهي المصادر الأصلية عند المخالفين لَمَا قالَ ما قال، إلَّا أنَّهُ يتبجَّح بأنَّهُ مُطّلِعٌ على المصادر ولذا يُعيدكم وأنتم جُهَّالٌ لا تعرفون شيئاً مضحكة مسخرة! هذهِ هي الحقيقة من آخرها تتَّفقون معي أو لا؟! إذا كان عندكم شيءٌ آخر فبَيِّنوه على الأقل فيما بينكم وبين أنفسكم.

وقفتُ طويلاً عند هذهِ القضيَّة كي أجعلها أساساً من أنَّنا نتعلَّم الحُسين بهذهِ الطريقة بطريقة أكاذيب النَّواصب، والترقيعِ بأكاذيب أخرى، وبالجهل المركَّب، وبالإرجاعِ إلى المصادر الَّتي لا عين ولا أثر فيها، فنحنُ ما بين الأكاذيبِ والأكاذيب المركَّبة، وما بين الجهل والجهل المركَّب، هكذا تريدُ المرجعيَّةُ الشِّيعيَّةُ العُليا أن نتعلَّم وأن نعرف المشروع الحُسيني، هنيئاً للذين يُسمَّون أنفهسم بِخُدَّام الحسين! هنيئاً لهم بهذهِ المعرفة وبهذهِ الثقافة الَّتي لا أدري كيف أحسدهم عليها من أيِّ جانبٍ أحسدهم..!!

رجاءً اعرضوا الوثيقة رقم (72) لا داعي لأن أقول مرَّةً أخرى من مجموعة وثائق الشَّيخ الوائلي من برنامج (الكتاب النَّاطق) هذهِ الوثائق المرقَّمة هي كُلُّها من مجموعة وثائق الشَّيخ الوائلي من برنامج (الكتاب النَّاطق) وهو موجودٌ على الإنترنت، وثيقة رقم (72) رجاءا اعرضوها لنا وهي تتحدَّثُ عن أنَّ مقتل سيِّدِ الشُّهداء كان بأصابع أجنبية وكان لتمزيقِ وحدة المسلمين، وهو هُراء من القول وضرب بالكامل للمشروع الحُسيني، وكأنَّ الحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه كأنَّهُ شخصيَّةٌ هزيلةٌ إلى هذا الحدّ بحيث تجري عليه الـمُخطَّطات مثلما هم يُريدون ولم يكن هو الَّذي قد رسم برنامجاً ووضع مُخطَّطاً وهو هو، هو هو الحُسينُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هو مصباح الهدى هكذا مكتوبٌ على العرش فكيف لا يهتدي طريقهُ، ولكن هذا هو ضلالُ المؤسَّسةِ الدينيَّة الشِّيعيَّة الرسميَّة..!!

- اعرضوا لنا الوثيقة (72):

[الشَّيخ الوائلي: أكو عامل هذا المهم شويه اللي أشرح لك إياه الليلة إن شاء الله، شنو هو العامل تنبّه له، العامل وجود الإصبع الأجنبي لضرب مصادر الوحدة في تأريخ

**الحلقة (7)**

المسلمين، تنبّه لي شوي زين، شلون يعني العنصر الأجنبي، الرجال يزيد وين تربى؟ يزيد تربى عند أخوالهِ بني كلب، بنو كلب مسيحيين، زين، عاش يزيد ما بين النصافرة، كانوا هم اللي يدرسونه دراسته كلها بالأديرة على أيدي النصافرة، وبعد، معلمه وناديمه منو؟ الأخطل الشاعر المعروف، المستشارين ماله منو؟ اثنين؛ سرجون مو هالشكل، سرجون بن منصور بن سرجون، وزاذا نفروخ، تنبّه لي، ذوله اثنين، المستشارين مال هالدولة هاي المؤسَّسة اللي كانوا يديرون شؤونه، الرجل تربى في هذا الجو].

الجُزء الثامن من كتاب (الكافي الشَّريف) طبعة دار التعارف للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ صفحة 153/ رقم الحديث (202) هذا الحديث عن إمامنا الصَّادق، يُحدِّثنا فيهِ عن الصحيفة المشؤومة الَّتي كتبها مجموعةٌ من الصحابة، لا أريدُ أن أقرأ الحديث بكامله فليس البرنامجُ مُعدَّاً لشرح الأحاديثِ هذه، لكن في هذهِ الرِّواية المُهمَّةِ جداً عن إمامنا الصَّادق هذهِ الكلمةُ الَّتي دائماً أُردِّدها في أحاديثي من أنَّ الإمام الصَّادق قال: (إذَا كُتِب الكِتَاب قُتِل الحُسَين) أتعلمون أنَّ هذهِ الكلمة ينقلها إمامنا الصَّادق عن رسول الله ورسول الله ينقلها عن الله هذا كلامُ الله، هذا كلام الله وهذا كلامُ المرجعيَّةِ الشِّيعيَّة العُليا في النَّجف الَّتي يُمثِّلها الشَّيخُ الوائلي! إذا لم يكن هذا الكلامُ مُوافقاً ومُطابقاً لرأي المرجعيَّة الشِّيعيَّة فعليها أن تُبيِّن الحقيقة أين؟ لأنَّها هي الَّتي تأمر الخُطباء بأن يسيروا على نفس خُطا الشَّيخ الوائلي ولأنَّها تأمر الفضائيات أن تشحن الجوّ الشِّيعي بفكر الشَّيخ الوائلي! هذا هو فكر الشَّيخ الوائلي الهزيل يتحدَّث عن إصبع أجنبي يتحدَّث عن أنَّ قتل الحُسين لتمزيق وحدة المسلمين وكأنَّنا نحضرُ في جلسةٍ من جلساتِ مُؤتمراتِ الوحدة الإسلامية! وهذا التحليل الخرط الَّذي سمعتموه أنتم، هذا الَّذي يقولهُ الله يقولهُ رسول الله يقولهُ إمامنا الصَّادق، ماذا يقول إمامنا الصَّادق؟: **وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولَ اللهِ** -يعني هذا الكلام من الله إلى رسولِ الله- **أَنْ إِذَا كُتِبَ الكِتَاب قُتِل الحُسَين**، إلى آخر الرِّواية، هذا المنطقُ الإلهي.

وهذا هو منطق المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا!

القضيَّة واضحة لا تحتاج إلى تعليق!

هُناك حزمة من وثائق الشَّيخ الوائلي سأعرضها بشكلٍ سريع لأنَّني لا أملكُ وقتاً للتعليق عليها وإنَّما أتركُ الأمر إليكم أنتم حَرِّكوا عُقولكم إلى متى تبقى عُقولُكم ميِّتة حَرِّكوا عقولكم.

**الحلقة (7)**

رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (70) الَّتي يفتي فيها شيخنا الوائلي بهذه الفتوى الخطيرة من أنَّ دم الحُسين نجس حتَّى بعد شهادتهِ! معَ أنَّ عُلماء المسلمين من الشِّيعة والسُنَّة كثيرون من عُلماء السُنَّة يقولون بهذا القول من أنَّ المسلم إذا قُتل في ساحة المعركة فإنَّ دمهُ طاهر إلَّا الحُسين دماءُه نجسة حتَّى بعد استشهادهِ بحسب فتوى عميد المنبر الحُسيني وبحسب منطق المرجعيَّة، أنا لا أدري هل أنَّ المرجع يُوافق على هذا الَّذي أعلمهُ عن السيِّد السيستاني من أنَّه يقول دمُ الحسينِ نجس في حياتهِ هذا هو قوله الموجود في كُتبه وقول بقيّة المراجع لأنَّهم يقولون بنجاسة دم المعصوم! الَّذي أعلمه عن السيِّد السيستاني وعن بقيَّة المراجع يقولون إنَّ دم الحُسين نجسٌ في حالِ حياته، ولكنَّهم يفتون بأنَّ الَّذين قُتلوا في مواجهة داعش في المعركة يُفتون بأنَّ دماءهم طاهرة باعتبار أنَّهم شُهداء في ساحة المعركة فقطعاً سيقولون عن دمِ الحُسينِ بعد قتلهِ أنَّهُ طاهر إلَّا أن يتَّفقوا مع الشَّيخ الوائلي وعليهم أن يُبيِّنوا جهل الشَّيخ الوائلي بالفقه الشِّيعي والسُنِّي من أنَّ السُنَّة أيضاً يقولون من أنَّ المسلم إذا ما قُتل في ساحة المعركة فإنَّ دمهُ طاهر وهذا ما عليهِ أكثر جمهور علماء السُنَّةِ بحسبِ ما مُبَيَّنٌ في كُتبهم وفي مصادرهم، وإذا أردتم أن تعرفوا مصدراً يتحدَّثُ عن آراء المذاهب السُنيَّة المختلفةِ في هذهِ المسألة فعودوا إلى كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) لابن رشد الأندلسي عودوا وستجدون صدق كلامي، لا كما أرجعنا الوائلي النَّاطقُ باسم المرجعيَّة إلى هذه المصادر كذباً وزوراً ودجلاً، عودوا إلى (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) لابن رشد الأندلسي ستجدون التصريح الواضح من أنَّ الكثير من عُلمائهم يقولون بطهارة دم المسلم إذا ما قُتل في ساحة المعركة، إلَّا الحُسين دماؤهُ نجسة ونحن نُخاطبه في زيارتهِ: (**وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّر مِن طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّر طَهُرْتَ وَطَهُرَت بِكَ البِلَاد وَطَهُرَت أَرْضٌ أَنْتَ فِيهَا وَطَهُر حَرَمُك**) هذا الخطابُ نقولهُ للحُسينِ في حياتهِ وبعد استشهادهِ، هذا الخطاب ليسَ خاصاً بالحُسين بعد استشهادهِ، ما هذا الخطاب نُخاطب به إمام زماننا الآن أيضاً نقول له: (من أنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّر مِن طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّر يَا بقيَّة الله طَهُرتَ وَطَهُرَت بِكَ البِلاد وَطَهُرت أَيُّ أَرضٍ أَنْتَ فِيهَا الآن..!!) ما هذا الخطاب لآل مُحَمَّد، لا شأن لي بمراجع الشِّيعة وهُرائهم وسفاهاتهم حينما يقولون بنجاسة دماء المعصومين في حياتهم، لكنَّني لم أجد قولاً لأحدٍ منهم من أنَّهم قالوا بنجاسةِ دمِ الحُسين إلَّا ما قالهُ الوائلي، ولكنَّهم يُؤيِّدون الوائلي يُدافعون عنه ينشرون فكرهُ في كُلِّ مكانٍ في الوسط الشِّيعي.

**الحلقة (7)**

ألا يملكون غيرةً على حُسينٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟! الوائليُّ يتحدَّثُ عن نجاسة دمهِ الطاهر وهم يحثُّون الشِّيعة على الالتزامِ بفكر الوائلي ويُشوّهون سُمعتي أنا شخصياً لأنَّني أنتقد الوائلي لسوءِ أدبهِ ولسوء عقيدتهِ مع آلِ مُحَمَّد، أين هو موقفهم الديني والعقائدي؟! أنا لا قيمة لي ليس مُهمَّاً، ولكن هذهِ الملايين من الشِّيعة الَّتي يُغرِّرون بها ويخدعونها ألا يسألون أنفسهم أين هم من المسؤولية بين يدي إمام زمانهم حينما يُعلِّمون النّاس من أنَّ حُسيناً نجسُ الدم، حُسينٌ هذا إنَّني أبرأ منه، لذلك قلت لكم مُنذ الحلقة الماضية: من أنَّني سأعرضُ حُسين المرجعيَّة الشِّيعيَّة في النَّجف العُليا وإنَّني أبرأ من حُسينهم هذا، أبرأ إلى إمام زماني صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لأنَّ حُسيناً الَّذي أعتقد به هو مصدرُ الطهارة لا أقول إنَّ دمهُ طاهر حتَّى هذه العبارةُ أجدها فيها ما فيها من سوء الأدب، حُسينٌ هو أصلُ الطهارة وجوهرُ الطهارة قبل أن ينزل إلى الدنيا وبعد أن نزل إلى الدنيا في حياتهِ وحينَ استشهادهِ وفي كُلِّ نشأةٍ من نشآتهِ هو عُنصر الجمال والجلالِ والطهارة والنزاهة والقداسة، هذا هو حُسينٌ الَّذي أعرفهُ، أمَّا حُسينٌ هذا الَّذي تُريدُ المرجعيَّة أن تُعرِّفهُ لنا فهذا حُسينٌ أخرق لا أعتقدُ بهُ على الأقل من وجهة نظري، أنتم ماذا تقولون هذا الأمرُ راجع إليكم.

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (70):

[الشَّيخ الوائلي: الآن الحُسين انقتل إله 1340 سنة تقريباً، زين، هذه 1340 سنة شكثر جاي ينقلون الشِّيعة تُرب يصلون عليها؟ ما تقول لي دم الحُسين شنو هو المحيط الأطلسي يعني هالگد ما يخلص؟ ما تفهمني أنتوا هالعقلية هالذهنية يعني الواحد يتكلم من يحچي يحچي بأذنه لو يحچي بعقله؟ غريب والله! غريب مع الأسف، ثُمَّ بعدين هذهِ كُتبنا بين أيديكم كلها تقول بحُرمة الدم، أنَّ الدم نجس، زين، ما ممكن واحد عنده شيء يُلطخ بدم ويسجد عليه، زين، أنتوا لَمَّا تجون تقولون أن بيها، لأن بيها دم، لا ما عندنا هالشكل بأن بيها دم الحُسين إطلاقاً ما يم هالمعنى]..

سعد الأشعري رضوان الله تعالى عليه من كبار وجهاء وشيوخ قم ومن أصحاب إمامنا الحَسن العسكريّ ورد إلى سامراء وعندهُ أسئلة، الإمامُ الحسنُ العسكريّ أمرهُ أن يأخذ الأجوبة من إمام زماننا الحُجَّة بن الحَسن في أيام أبيه، فمن الأسئلة الَّتي سألها سعدٌ الأشعري: ما معنى ﴿كهيعص﴾؟ حدَّثهُ إمام زماننا بالمختصرِ بعد أن فصّل لهُ، بالمختصرِ

**الحلقة (7)**

قال له: (كَاف كَربَلاء، وَهَاء هَلاكُ العِترة، وَيَاء يَزِيد ظَالمُ الحُسَين، وَعَين عَطشُ الحُسَين، وَصَاد صَبرُ الحُسين) فهذه رموزُ حُسينٍ، هذهِ رموز مشروعهِ، هذا هو مشروعُ الحُسينِ بصيغتهِ المرموزةِ في الكتابِ الكريم.

ماذا يقولُ عميد المنبر الحُسينيّ عن تفسير صاحب الزمان عن القرآن الكريم في آياتهِ المرموزةِ في حُسينٍ ومشروعهِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟ إنَّهُ يقول: هذهِ أحاديثُ عجوز مُخرِّفة بيدها مغزل..!!

- نستمع إلى الشَّيخ الوائلي الوثيقة رقم (51):

[الشَّيخ الوائلي: قد تلقى لك فد مفسر يجي يقول لك كهيعص، الكاف كربلاء، والهاء هلاك العترة، والعين مادري شنو ويقوم يسطر لك من هالحچي المادري شلون هذا، لا هاي تفاسير هواي بعيدة عن روح القُرآن، القُرآن هالعطاء الضَّخم ما يجي بهالمحاولات هذي المادري شلون هالبسيطة يعني، هاي عقلية وحدة عندها مغزل عجوز مُخرِّفة، هالكلام ما يُقبل بحال من الأحوال أبداً، هاللون من التفسير لا يُقبل بحال من الأحوال].

إمامٌ حديثهُ حديثُ عجوز مُخرِّفة أنا أبرأُ منه..!!

وحُسينٌ لا تنطبقُ عليهِ هذه الرموز أنا أبرأُ منه..!! هذا حُسينُ المرجعيَّة الشِّيعيَّة! هذا حُسين الشَّيخ الوائلي! هذا حُسينكم أنتم الَّذين تُسمُّون أنفسكم بخُدَّام الحُسين هذا حُسينكم! بالنسبة لي على الأقل أنا أبرأ من حُسينٍ هذا!

الوائلي لا يقول قائلٌ من أنَّه رُبَّما شَطَحَ في الكلام، إنَّهُ يُوثِّق الكلام وبسوءِ أدبٍ أكثر في كتابٍ من كُتبهِ تحت عنوان: (نحو تفسيرٍ علميٍ للقُرآن) هذا هو الوائلي/ منشورات دار سفينة النجاة/ صفحة (26) يُشير إلى تفسير إمام زماننا ﴿كهيعص﴾ من أن الكاف كربلاء، والهاء هلاكُ العترة، والياء يزيد، والعين عطش الإمام الحُسين، والصاد صبرهُ، هذا النَّص الَّذي ذكره ليس نصَّاً دقيقاً للرِّواية المضمون، في صفحة (27) يقول: ولماذا لا يكون الكاف كلام، والهاء هُراء -استهزاءً- والياء يُروى، والعين عيٌّ -والعيّ هو العجز عن الحديث- والصاد صفصطائي، وصفصطائي كلمةٌ سوقية لا تُكتب بالصاد المفروض أنَّها تُكتب بالسين ولكن يبدو أنَّه يجهل كتابتها لذلك جاء بها، وإلا فصفصطائي تُكتب (سفسطائي) ولا تُكتب بالصاد، فهو يسخر من تفسير الإمام الحُجَّة..!! قطعاً هو لا يعتقد بأنَّ هذا التفسير هو تفسير الإمام الحُجَّة لكنَّهُ يعتقد بالرِّوايات الَّتي تحدَّثت عن أنَّ النَّبي

**الحلقة (7)**

قال ما قال عن غزوة سفيان بن عوف ويعتقد من أنَّ الحُسين قد قاتل في جيش معاوية..!! حتَّى إذا أردنا أن أن نقول من أنَّ الحُسين ما قاتل مع يزيد ما هو هذا الجيش هو جيش معاوية، ما الفارق بين يزيد وبين معاوية؟ تلك الأكاذيب هو يُصدِّق بها، وبالمناسبة هي هذهِ الأكاذيب ضعيفةٌ ضعيفةٌ من وجهة نظر النَّواصب أنفسهم..!! وأحاديث الإمام الحُجَّة الموجودة في كُتبنا يسخر منها ويقول عن حديثهِ بأنَّهُ حديث عجوزٍ مُخرِّفة! وهُنا يسخرُ من كلام الإمام الحُجَّة ويقول: ولماذا لا يكون الكاف كلام، والهاء هُراء، والياء يُروى، والعين عيٌّ، والصاد صفصطائي، إلى أن يقول: أجل يجب أن يُصان كتاب الله تعالى عن مثل هذا العبث، تفسيرُ الإمام الحُجَّة العبث وتفسيرك أنت وكلامك أنت ليس بعبث؟! هذا المنطقُ من أين جاء به؟ هذا الرأي جُماعٌ بين ما قالهُ السيِّدُ الخوئي في (مُعجم رجال الحديث) عن تضعيفهِ لهذهِ الرِّواية ونفس كلمات السيِّد الخوئي ينقلها، صحيح هو لم يُصرِّح باسم السيِّد الخوئي ولكنَّكم لو رجعتم إلى (مُعجم رجال الحديث) لوجدتم هذهِ الكلمة موجودةً في (مُعجم رجال الحديث) حينما تحدَّث السيِّد الخوئي في ترجمة سعدٍ الأشعري عن هذهِ الرِّواية عن لقائهِ بالإمام الحُجَّة وعن لقائهِ بالإمام الحَسن العسكريّ قال: من أنَّ هذهِ الرِّواية ضعيفةٌ جداً يرويها مجاهيل، نفس الكلام هُنا، هذه تُرسَلُ إرسالاً يعني ضعيفةً جداً أو يرويها مجاهيل فلا يُمكنُ الركون إليها.

القسم الآخر نقلهُ عن (تفسير الفخر الرازي) اذهبوا إلى تفسير الفخر الرازي في تفسير ﴿كهيعص﴾ بعد أن يذكر بعضاً من الرِّواياتِ عن ابن عباس وغيرهِ في تفسيرها بأسماء الله وصفاتهِ هو يعترض ولكنَّه يعترضُ بأدب لا كما يفعلُ الوائلي هُنا يعترضُ على هذهِ الرِّوايات بسوءِ أدبٍ ووقاحة، وهذهِ الكلماتُ موجودةٌ في (تفسير الفخر الرازي) عُودوا إلى هذهِ المصادر وستجدون كلامي صحيحاً لا كالأكاذيب والجهل المركَّبِ الَّذي تحدَّث عنه الشَّيخ الوائلي وحين رجعنا إلى المصادر لا وجدنا لا عيناً ولا أثر.

فماذا قال؟: لأنَّهُ تفسيرٌ للألفاظِ بما لا تدلُّ عليهِ حقيقةً أو مجازاً وهو يُفضي إلى فتح بابٍ لا يُغلق من التحكُّم -هذا الكلام موجودٌ بعينهِ وبنفسهِ وبمضمونهِ في (تفسير الفخر الرازي) فانتقلنا بعد ذلك إلى الاستهزاءِ والسخرية بعد كلام السيِّد الخوئي وكلام الفخر الرازي الشافعي انتقلنا إلى الاستهزاءِ بكلام إمام زماننا- ولماذا لا يكون الكاف كلام، والهاء هُراء، والياء يُروى، والعينُ عيٌّ، والصاد صفصطائي، إلى أن يقول: أجل يجب أن يُصان كتابُ الله تعالى عن مثل هذا العبث، حديث الإمام الحُجَّة عَبَث وحديث السيِّد

**الحلقة (7)**

الخوئي وحديث الفخر الرازي ما هو بعبث يكونُ أساساً دافعاً للاستهزاءِ والسخرية بكلامِ إمام زماننا، هذا هو الحُسين الَّذي تُريد أن تعرضهُ لنا المرجعيَّةُ الشِّيعيَّة العُليا في النَّجف عن طريق ناطقها الرسميّ الَّذي يُحدِّث الشِّيعة عن الحُسين وعن مشروعهِ هو هذا؟! ماذا تقولون أنتم؟!

- اعرضوا لنا الوثيقة رقم (5):

وأنا ألفت أنظاركم ألفت أنظار المتابعين لهذا البرنامج لاحظوا تركيزهُ على تفسير الفخر الرازي، آخر شيء يأمر الشِّيعة بالرجوع إلى تفسير الفخر الرازي لأنَّهُ التفسير الأُم والأصل بالنسبة لفكرهِ، اعرضوا الوثيقة رقم (5):

[الشَّيخ الوائلي: المفسرين، اللي عندكم من عنده إذا واحد عندكم عنده الفخر الرازي، زين، أو عنده مجمع البيان أو عنده كُتب التفاسير الكثيرة، بالذّات خل يرجع للفخر الرازي].

لأنَّه لا يأخذُ شيئاً إلَّا من تفسير الفخر الرازي، ثقافتكم ثقافةٌ أنتم أنتم الَّذين تُسمُّون أنفسكم رؤساء مواكب وأصحاب هيئات رؤوسكم مشحونةٌ بالقذارات النَّاصبية الَّتي صبَّتها المرجعيَّةُ الشِّيعيَّة العُليا في رؤوسكم من طريق الشَّيخ الوائلي وسائر الخُطباء الَّذين يسيرون على نهجهِ ومن تلامذة مدرستهِ.

وقبل قليلٍ ذكرتُ لكم من كتابهِ هذا: (نحو تفسيرٍ علمي للقُرآن) كيف اعتمد على ما ذكرهُ السيِّد الخوئي في تضعيف الرِّواية وما ذكره الفخرُ الرازي في تفسير ﴿كهيعص﴾ وانتقل بعد ذلك للاستهزاءِ والسخرية بحديث إمام زماننا في تفسيره للقُرآنِ في ﴿كهيعص﴾ الَّتي هي رمزٌ قُرآنيٌ للمشروع الحُسينيّ تُعلنون أنَّكم تنصرون الحُسين، تنادون يا حُسين! تنصرون الحُسين بأيَّة طريقة بأية فكرة؟!

البعضُ من الشِّيعة هُنا هُنا عندنا في لندن وهذا الأمر سُئلت عنه مراراً، يقولون: نحن لا نعلم الموكب الفلاني لا ندري من أين يشتري اللحم، باعتبار يُقدِّمون طعاماً بعد نهاية المجلس، وهُنا مُشكلةٌ في قضيَّة اللحم الحلال المذبوح بالطريقة الشَّرعية، لأنَّ المصادر مُختلفة هُناك مصادر للحم الحلال حقيقةً وهُناك مصادر للحم يُقال عنها حلال وما هو بحلال، فهؤلاء من الشِّيعة من الَّذين يرتادون مجالس الحُسين يقولون الحُسينيَّة الفلانية الموكب الفلاني نحنُ لا نعلم من أين يشتري الطبّاخون الَّذين يطبخون الطعام في هذهِ

**الحلقة (7)**

الحُسينيات أو في هذهِ المواكب لا ندري من أين يشترون اللحم، والبعض منهم يحتاط فلا يأكل، أنا أقول لهؤلاء شيءٌ حسن الإنسان يتفحَّص، يتحرَّج، يحتاط، هذا شيءٌ حسن، أنتم تفحصون عن حليّة اللحم، والَّذي لو أكلتموه سيتحوَّل إلى غائط تُلقون بهِ في بيت الخلاء، لكن هذا الغائط الَّذي يصبُّونهُ في رؤوسكم لماذا لا تسألون عن حليّتهِ؟! هذا الحرام، لحمُ الخنزير هذا الَّذي يصبّونه في رؤوسكم لماذا لا تسألون عن حليّته؟! هذا الذي سيبقى معكم إلى أن تموتوا وقد يكون سبباً في أن يُحوّل إيمانكم إلى إيمانٍ مُستودع، إلى إيمان عاريَّة يُسلبُ منكم في أيِّ مقطعٍ من مقاطع حياتكم، لماذا لا تسألون عن حليّةٍ ما يُدخلون في رؤوسكم؟! أنا لا أريد أن أتشعَّب كثيراً في هذهِ النقطة، هُناك الكثير من المطالب.

رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه السيِّد طالب الرفاعي عن الشَّيخ الوائلي وعن ثقافته الفخرية الرازية وهو في مقام المدح لا في مقام الانتقادِ أو في مقام الاعتراض، فإنَّهُ في مقام مدح الشَّيخ الوائلي وهو من أكثر النّاس خبرةً بأجواء النَّجفِ ومجالسِ الشَّيخ الوائلي.

- مع السيِّد طالب الرفاعي:

[الـمُقدِّم: على الجانب الآخر سماحة السيِّد، يبدو أنَّ عُلماء النَّجف يعيشون حالة انفتاح واضحة على الآخر، فهذا الشَّيخ الوائلي يقول: مِن أنَّ نسبة الكُتب السُنيَّة في مكتبتهِ تصل إلى 95%، وواضح مدى تأثُّر الشَّيخ الوائلي بالفِكر الإخواني والفِكر القُطبيّ، فما هي علاقتكم بسماحة الشَّيخ الوائلي على المستوى الشَّخصي أو على مستوى حزب الدَّعوة؟ وقد ذكرتم في كتابكم (الأمالي) أنَّ الشَّيخ الوائلي لم ينتمي إلى حزب الدَّعوة رسميَّاً لكنَّهُ كان بنفس الاتّجاه؟

السيِّد طالب الرّفاعي: أُصادقُ على كُلِّ كلمةٍ قلتها عن الشَّيخ الوائلي هو كذلك، وقد أضاف إلى ما قُلت، أنا قلت: عشرة بالمية وكذا، وهو يقول: خمسة بالمية الوائلي أوّل ما بدأ كان يتسلَّحُ في خطاباتهِ أو يتقدَّم في خطابهِ الَّذي أخذ به الشُّهرة كان يرجع إلى تفسير الفخر الرازي، ثقافتهُ فخريَّة رازيَّة تفسيريَّة، وأنا كُنت أتابع الشَّيخ أحمد في ذاك الوقت وأراجع فخر الدين الرازي فأجدُ الشَّيخ أحمد مضمون خطابه تقريباً 80، 90% مأخوذ

**الحلقة (7)**

من الفخر الرازي مِن تفسير الفخر الرازي، ثُمَّ بعد ذلك قام يأخذ من في (ظلال القُرآن) يأخذ مِن كُتب السُنَّة، فثقافة الشَّيخ أحمد الوائلي مزدوجة شيعيَّة وسُنيَّة معاً يعني، هو شيعي الرجل ومن وجوه الشِّيعة، ومنبرهُ يُعتبر المنبر الأوّل في العراق، نعم ما قالهُ صحيح.

أمَّا في قضيَّة انتماءه للدَّعوة كما ذكرت لم ينتمي ولكن كان مُتعاطفاً، وذكرتُ في (الأمالي) أنَّهُ لَمَّا احتجنا في النَّجف إلى هاي شيسموها الرونيوم شيسموها جهاز الرونيوم للطبع التجأنا إليهِ والرجل تبرَّع وجاب لنا الجهاز وكُنَّا نطبع بيه النشرات].

الحُسين النَّجسُ الدم حتَّى بعد استشهادهِ الحُسين الَّذي كان ساذجاً إلى الحد الَّذي صار ألعوبةً بيد الأمويين وتدخلت الأصابعُ الأجنبيةُ فخدعوه وجاءوا بهِ إلى العراق لكي يُقتل لتمزيقِ الوحدةِ الإسلامية، مع كُلِّ احتراماتي للوحدةِ الإسلامية الحُسين الَّذي كان يُقاتلُ تحت راياتِ قتلةِ أُمِّهِ الزَّهراء! وتحت راياتِ معاوية ويزيد بن معاوية! الحُسينُ الَّذي حين أردنا أن نفهم مشروعهُ المرموز في القُرآن رجعنا إلى الفخر الرازي كي نعرف أنَّ كهيعص بحسبِ الناطقِ باسم المرجعيَّةِ الشِّيعيَّةِ العليا المُعاصرة في النَّجف الشَّيخ الوائلي من أنَّ هذا حديثُ عجوزٍ مُخرِّفة وهذا عبثٌ في كتاب الله مثلما قال في كتابهِ (نحو تفسيرٍ علميٍّ للقُرآن) هذا هو الحُسين الَّذي حينما نزورهُ إنَّما نزورُ عظاماً وتُراب، فالحُسينُ في كربلاء هو عظامٌ وتُراب ونحنُ لا نزورُ هذهِ العظام وهذا التُراب إنَّما نزورُ موقفاً وصرخةً مُدوّية، لا أدري في أيِّ كتابٍ وجدت المرجعيَّةُ من أنَّ الزيارة تكونُ بهذه النيَّة إنَّني أزورُ الموقف والصرخة المُدوّية نيابةً عن المرجعيَّةِ وعن الشَّيخ الوائلي وعن الشعب العراقي قربةً طاعةً إلى اللهِ تعالى.

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (67):

[الشَّيخ الوائلي: الواقع هذوله اللي يتصورون احنه عندما نروح إلى كربلاء نقف على عظام أو نقف على تُراب، هواي غلطانين، أنا جاي أقف على موقف، مو جاي أقف على تُراب، لا، لا، أنا جاي أقف هُنا على صرخةٍ دوَّت وما تزال مُدوّية، ما احتواها التُراب، ما تزال مرفرفة على هذا المكان، أنا واقف هنا على مجموعة من المُثُل أبو الشهداء جسدها على صعيد الطف، ففي واقع الأمر أنا مو رايح أزور لي عظام بالية ها.

أيـــا كـــربلاء يـــا عبيـــر الجـــراح وزهـــــو الـــدم العلـــويِّ الأبـــي

**الحلقة (7)**

ويـــا صـــرح مجـــدٍ بنـــاهُ الحُسَـــين وأبـــدع فـــي رصـــفهِ الـــمُعجِبِ
ويـــا ســـمةً مـــن سِـــمات الخُلُـــود تَشـــدُّ الأنـــوف إلـــى الأطيـــبِ
ســـيبقى الحُســـين شـــعاراً علـــى أصـــيلكِ والشـــفق الـــمُذْهَبِ

إذاً أنا في زيارتي للحُسين ما رايح أزور لي قطعة من التُراب أو قطعة من العظام البالية، أبدا، لأنَّهُ لو كان هكذا لَمَا نشط الظالمون بالمنع عن زيارتهِ، أرجوك لو كان الحُسين عظام بالية ما خافتها عروش الأمويين ولا عروش المتوكل وأمثال المتوكل، ولا عروش أذيالهم إلى يومك هذا، نعم، لو كان الحُسين ذلك النَّمط من العظام البالية، ها، لَمَا أرعب هؤلاء، لكن أرعبوهم وتصوّروا أنَّ بالقضاء، يعني تصوروا أنَّ ضرب القبر يضرب الحُسين، أبداً صدّقني، الحُسين أكبر من أن، الحُسين مضمون، والمضمون لا يموت، الحُسين مضمون والمضمون لا يقوى الهدمُ على القضاءِ عليه.

انتـــــهى والضـــــريـــــحُ مـــا تهـــاوى الشـــموخُ والعنفـــوانُ
إنَّمـــا تُهـــدمُ الْحجـــارة والمضـــمون يبقـــى علـــى المـــدى ويُصـــان

إذاً أنا ما واقف، ما واقف على قبر بيه عظام بالية وإنَّما واقف على صرخة أسمعها مُدوّية واللهِ لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد].

الكلامُ لا يحتاجُ إلى تعليق فإنَّنا لا نزورُ تُراباً ولا نزورُ عظاماً بالية وإنَّما نزورُ موقفاً وصرخةُ مُدوّية، ما أجدهُ في أحاديث أهل البيت الزيارةُ هكذا تكون: من زار الحُسين، من زار قبر الحُسين والزياراتُ تقول قلِّبوا خدودكم على قبر الحُسين هكذا قرأنا وهكذا تعلَّمنا في ثقافة العترةِ الطاهرة، أمَّا أنَّنا نزورُ موقفاً، نزورُ صرخةً مُدوّية هذا الَّذي لا أفهمهُ أنا، خذوني على قدر عقلي.

- لا أُطيلُ في التعليق رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (68) وهي في نفس هذا الاتجاه في نفسِ هذا الذوق:

[الشَّيخ الوائلي: جاي أقبِّل فضَّة، أقبِّل خشبة أبداً، أنا واقف على موقف مو واقف على تُراب لا، أنا جاي أقدِّر ألمحُ خلف الضريح موقف، ألمحُ خلف الضريح صوت يهدر لا يزال يملأ أبعاد الوجود، واللهِ لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفرُّ فِرار العبيد، أنا ألمح

**الحلقة (7)**

من وراء هذهِ الأحجار كُتلةً من الدَّم الَّتي قذف بها الحُسين إلى السَّماء وقال هكذا ألقى الله وأنا مخضوب بدمي، مغصوب عليَّ حقِّي].

- وعلى نفسِ هذا الهُراء الوثيقة رقم (69):

[الشَّيخ الوائلي: إذاً أنا عندما أوقف على قبره ما جاي أوقف لي على أحجار أمجِّدها، أنا مو هيچي ما عندي مخ ما عندي فكر، تجي أنت تصحّح لي فكري لا، مو واقف على حجر أنا، ولا واقف أكرِّم لي ميِّت، أنا واقف أكرِّم موقف، واقف على هالقبر مو على القبر نفسه واقف على موقف من المواقف..!!].

الحُسين ميِّت هو ليس واقفاً على ميِّت..!!

والله اللي يعتقد أنَّ الحُسين دمهُ نجس وأنَّ الحُسين عظام بالية لا عنده مخ ولا عنده فكر ولا حتَّى المرجعيَّة الَّتي تنشرُ هذا الفكر عندها مخ وعندها فكر، هذا هو منطقُ العترة الطاهرة؟! هذا هو الحُسين؟! هذا مسلك ومنهج تُريدُ المرجعيَّةُ الشِّيعيَّةُ العُليا الـمُعاصرة أن ينتشر في الوسط الشِّيعي، لأنَّ الشَّيخ الوائلي اتَّخذ هذا المنهج على طولِ حياتهِ، القضيَّةُ ليست خاصةً بالحديثِ عن الحُسين، ها هو يتحدَّثُ عن رسول الله بنفس المنطق.

- اعرضوا لنا الوثيقة رقم (65):

[الشَّيخ الوائلي: أنت تعتبر أن اللي يوقف على قبر النَّبي مُشرك، تعتبر اللي يوقف على قبر النَّبي كافر أو أبعد عنه، وروح ومُحَمَّد كله تراب صار اشعندك واقف على التراب؟! وأنا هم أقول تراب! چا أنا مو واقف على الجسد، چا أنا شسوي للجسد الجسد تراب بلي تراب! أنا شسوي للجسد، الجسد راح صار تراب، أنا ما واقف على الجسد واقف على مضمون مُحَمَّد، هذا مقر، تنبّه لي زين، هذا المكان اللي بيه النَّبي، هذا المكان اللي عاش بيه رسول الله، اللي بيه ظِلال النَّبي، إلي بيه روح النَّبي مرفرفة، أنا ما واقف على ترابات واقف على مضمون واقف على موقف، ها، مو الشَّاعر الإسلامي يقول له:

وعفّرت خدّي في ثرىً مسَّ عفرهُ ... لجبريل من جنحيه ريشٌ مُزَغَّبُ

وفيه محاريبٌ لآل مُحَمَّدٍ ... بهن ضراعاتٌ إلى الله تنصبُ

وآثار أقدامٍ صغارٍ ومهجعٌ ... إلى الحسنين الزاكيين وملعبُ

**الحلقة (7)**

وصوت رحى الزَّهراء تطحنُ قوتها إلى جلد كبشٍ حيث تجلسُ زينبُ
رؤىً سوف يبقى الدَّهر يروي جلالها وتبقى على رغم البساطةِ تأشبُ

إذاً أنا واقف على مكان بيه ذكريات، واقف على مكان بيه نفح النَّبي، بيه عطر النَّبي، واقف على مكان كان يهبط بيه الوحي، يعني رمز أكرِّم بيه رسول الله مو أكثر، أنا ما جاي أجي أقول أنَّ جسد النَّبي صار تراب أو ما صار تراب ما يهمني هذا!! أبداً، شنو هو تحت بعده محفوظ أو مو محفوظ ما يهمني! أنا ما واقف أتَّبع التُراب واقف أتَّبع روح مُحَمَّد! أكرِّم النَّبي والله عزَّ وجل أمرنا أن نُكرِّم النَّبي].

نزورُ الذكريات..!!

السَّلامُ عَلى الحُسينِ الوَجِيه، وعَلى جَدِّهِ وَأَبِيه، وَأُمِّهِ وَأخِيه، والتِّسعَةِ المَعصُومِين مِن ذُرِّيتِهِ وَبَنِيه ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

مثلما قُلتُ من أنَّ الكلام الَّذي عرضتهُ عليكم الَّذي ذكرهُ الشَّيخُ الوائلي رحمةُ اللهِ عليه في زيارتهِ لسيِّد الشُّهداء من أنَّهُ لا يزورُ تُراباً، ولا يزورُ أحجاراً، ولا يزورُ عظاماً بالية، ولا يقفُ على قبرٍ ميِّت، إنَّهُ يزورُ موقفاً ويزورُ صرخةً مُدوّية، ويزورُ ما يزورُ من هذهِ الصور الَّتي تحدَّث عنها، قُلتُ ذلك منهجٌ يتَّخذهُ الشَّيخ الوائلي ويعتقدُ به، ولِذَا الكلام هو هو عن رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله فهو يعتقدُ مثلما يقول من أنَّ رسول الله تُراب! ربَّما تراجع نوعاً ما في آخر كلامهِ لأنَّهُ التفت إلى سوء حديثه، هو يعتقدُ بهذا! هذهِ القضيَّة مُتكرِّرة فأراد أن يُخفِّف من الكلامِ نوعاً ما وقال من أنَّهُ يزورُ ذكريات.

تقبَّل الله زيارتكم للمضمون، وتقبَّل زيارتكم للموقف وللذكريات، هنيئاً لكم بهذهِ الزيارات، الأحاديث واضحة، الزيارةُ مُوجَّهةٌ لرسول الله نفسهِ، الزيارةُ مُوجَّهةٌ للحُسينِ نفسهِ، كلامهُ هو هو الشَّيخ الوائلي وهو يتحدَّثُ عن أمير المؤمنين.

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (66):

[الشَّيخ الوائلي: إرادة لبعثِ التشكيك وين؟ في هذا القبر، إرادة على أنَّهُ الحقيقة عليّ بن أبي طالب ما أقدر أسمّي عنده قبر لأن عليّ بن أبي طالب مو فرد كيان ينظمّ بالقبر أبداً، يعني أنا عندما أقف على عليٍّ بن أبي طالب ما أوقف لي على عظام، لا، الواقع ليش ما أقف لي على عظام؟ لأن إذا كانت مسألة عظام عظام الآدميين منتثرة شرقاً وغربا!! إذاً

**الحلقة (7)**

أنا عندما أوقف على مكان يرتبط بعليّ بن أبي طالب أنا أوقف على معالم تشدّني إلى شخصيَّة معنويَّة! أوقف على مكان يخصّه لأنَّهُ أثر يرتبط بكيان معنوي، مو جاي أدوّر لي عظام وين مدفونة العظام، ولا جاي أدور لي قبر ها، لا، لا، لا أبداً، أنا الواقع عليّ بن أبي طالب عندما أقف عليه ما أسمّيه مدفون بقبر أبداً..!!].

منطق أعوج أهوج منطق كُلُّه جهل، هذهِ الآلاف المؤلَّفة من أحاديث أهل البيت في زياراتهم إن كان ذلك في نصوص الزيارات أو كان في الأحاديث الَّتي حدَّثتنا عن آدابِ زياراتهم عن فضائلها عن الحثِّ والدفعِ بنا باتجاه الزيارة فيما يرتبطُ بثقافة الزيارة، هذا الكمُّ الهائل من حديثهم وكلامهم وطقوسهم ونصوصهم وزياراتهم يتناقضُ مئة بالمئة مع هذا المنطق الأعوج الَّذي هو منطقُ المرجعيَّةِ الشّيعيَّةِ العُليا الـمُعاصرة في النَّجف إذا كانوا يرفضون هذا فعليهم أن يُنبِّهوا النّاس! عليهم أن يُنبِّهوا الشّيعة، لأنَّ الشّيعة تعلم من خِلال حث المرجعيَّة ودفعها النّاس باتجاه الوائلي، النّاس هكذا يتعاملون مع الوائلي على أنَّهُ نبيٌّ معصوم لأنَّ المرجعيَّة تُنزِّههُ ولأنَّ المرجعيَّة تُؤيِّد فكرهُ وتدفعُ الشّيعة باتجاههِ، هذا هو الَّذي يجري على أرض الواقع.

أحاولُ أن أستعجل ما بقي عندي من المطالب.

رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (78) الوائلي يُحدِّثنا لماذا نحتفلُ بعاشوراء، أنتم احكموا بأنفسكم هكذا أراد الأَئِمَّةُ مِنَّا أن نحتفل بعاشوراء لهذا السبب لهذهِ الحِكمة..؟!

- اعرضوا الوثيقة رقم (78):

[الشَّيخ الوائلي: لأن في واقع الأمر احنه عندما نحتفل بعاشوراء ما جاي نجي نبكي على الحُسين بأنَّه دمٌ ولحم، سال الدم على الأرض وتقطَّع اللحم، لا، يوميه من أبناء رسول الله دمٌ ولحم يسيل ويتقطَّع على أيدي أمثال يزيد، نعم، في كل يوم، نحن لا نتمسك بدمٍ أريق ولا بلحمٍ قُطع أبداً..!!].

أحاديث رسول الله دائماً تقوم بعمليّة مُقارنة حينما يتحدَّثُ عن نفسهِ وعن عترتهِ الطاهرة؛ (من أنَّ دمهم دمه ومن أنَّ لحمهم لحمهُ ومن أنَّ سلمهم سلمهُ ومن أنَّ حربهم حربهُ) هُناك مُقارنة دائماً بينَ دمهم ودم رسول الله، بين لحمهم ولحم رسول الله، بين سلمهم وسِلمِ رسول الله، وبين حربهم وحرب رسول الله، عودوا إلى حديث الكساء

**الحلقة (7)**

الشَّريف، عودوا إلى دعاء الندبة الشَّريف، عودوا، عودوا ما عندي وقت، كان في نيَّتي أن أتحدَّث عن هذهِ النقطة ولكن أنتم عودوا بأنفسكم.

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (80):

[الشَّيخ الوائلي: يوم العاشر هو يوم من الأيام مثل باقي الأيام نصومه مثل ما نصوم باقي الأيام، فإذا كان كذلك ماكو مانع أبداً، صوم مستحب والإنسان يؤجر عليه].

هذا هو فقهُ جعفر بن مُحَمَّد الصَّادق..؟! أن نصوم يوم عاشوراء وهو صيامٌ مُستحبّ ونُثابُ ونُؤجر عليه!! هكذا هو فقهُ آلِ مُحَمَّد..؟!

- الوثيقة (81):

[الشَّيخ الوائلي: إذاً في واقع الأمر أنَّ الصيام إذا كان بقصد الفرح مع حُزن أهل البيت فهو مُحرّم، وإذا كان لا بقصد القربة إلى الله ما بيه شيء مُستحبّ ويُثاب عليه الإنسان].

والله ما أدري أريد كلمة واحدة يتفوَّه بها هذا الرجل تأتي مُطابقةً لحديثِ آلِ مُحَمَّد لا أجدُ ذلك، هذهِ أحاديثهُ في الأمور المهمَّة وفي العناوين الأساسية، لماذا يا أيَّتُها المرجعيَّةُ الشِّيعيَّةُ العُليا المعاصرة في النَّجفِ الأشرف تُريدون من الشِّيعة أن يُضَلَّلوا بهذا المنطقِ الأعوج الـمُخالفِ لـمنطق العترة الطاهرة لماذا؟ لماذا هذا الإصرار؟!

- وثيقة رقم (74) وهي وثيقةٌ مشهورةٌ عندكم:

[الشَّيخ الوائلي: وتسحقها برجلك تقول له تفضل شوف هاي التربة، يقول: لا، أنتوا تعبدوها، لك يا أخي هاي قدامك جاي أسحقها برجلي هسه، ليش هالسطحية أو ليش هالتعمُّد عدم الفهم ما أدري، شيخلصها، هاي ما تخلص زين].

يدوس ويسحقُ تربة الحُسين برجلهِ..!! والبعض منكم أيُّها الشِّيعةُ الأغبياء الثولان تَعدُّون هذهِ كرامة من كرامات الشَّيخ الوائلي يا غبران! لذلك قلت هذهِ الوثيقةُ مشهورة لأنَّ كثيرين يعدُّون هذهِ كرامةً من كرامات الشَّيخ الوائلي!

يفتخرون بها السيِّد مرتضى العسكريّ داس تربة الحُسينِ الَّتي يُسْجَدُ عليها، أنا لا أتحدَّثُ عن تربة كربلاء، تربة كربلاء نحن ندوسها بأرجلنا، إنَّني أتحدَّثُ عن التربة الَّتي تؤخذ للسجود أو تؤخذ للشفاء، فحينئذٍ تكون لها خصوصية، أمَّا تربة كربلاء فإنَّنا إذا أردنا أن

**الحلقة (7)**

نُقدِّسها فذلك سيكون حرجاً على النّاس الَّذين يعيشون في كربلاء والَّذين يأتون للزيارة، وإلَّا فهي تربةٌ مُقدَّسةٌ في حدِّ ذاتها، ولكن الأمر سيكونُ في غاية الحرج إن لم يكن مُستحيلاً، كيف نتعامل معها حينئذٍ، كيف نسير عليها، كيف نأكل ونشرب وكيف تجري سائر الأمور الأخرى، الشَّيخ الوائلي يتحدَّثُ عن تربةٍ في جيبهِ يُخرجها ويدوسها بحذائهِ، وهذا الأمر فعلهُ أكثر من مرَّة! الَّذين يعرفون تفاصيل حياتهِ يعرفون هذا الأمر، والأمر تكرَّر من السيِّد مرتضى العسكريّ ومن غيرهما والشِّيعة الأغبياء الغبران يعدُّون ذلك فضيلةً لهذا العالِم أو ذلك الخطيب.

ماذا يقول إمامنا الصَّادق؟ أنا أقرأ من (كامل الزيارات) من أوثقِ كُتب حديث أهل البيت، وهذا البابُ هو الباب الخامس والتسعون، الرِّواية الخامسة، عن إمامنا الصَّادق: **(مَن بَاعَ طِينَ قَبْرِ الحُسَين فَإنَّهُ يَبِيعُ لَحمَ الحُسَين وَيَشْتَرِيه)** فقدسيةُ تربة الحُسين بقدسية لحمه، ولكنَّ الوائلي هو لا يُقدِّس لحم الحُسين ولا دمه، فدمُ الحُسينِ بعد استشهادهِ نجسٌ عنده، ولحم الحُسين لا قيمة لهُ لذا قبل قليلٍ وهو يتحدَّثُ عن الاحتفال بعاشوراء الوثيقة رقم (78).

هذا هو موقفهُ ويبدو هذا موقف المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا الـمُعاصرة في النَّجف لأنَّها لا تعترضُ على ذلك ولا تُرشد النّاس إلى الحقيقة، هكذا يقول إمامنا الصَّادق: **(مَن بَاعَ طِينَ قَبْرِ الحُسَين فَإنَّهُ يَبِيعُ لَحمَ الحُسَين وَيَشْتَرِيه)**.

الرِّواية الثالثة: **عَن أَحَدِهِما** -إما عن الباقر أو عن الصَّادق صلواتُ اللهِ عليهم- **إنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالى خَلَقَ آدَم مِن طِين فَحَرَّم الطِّينَ عَلَى ولْدِه** -أكل الطين حرام- قَالَ: فَقُلتُ -السَّائل يسأل الإمام- **مَا تَقُولُ فِي طِينِ قَبْرِ الحُسَين؟ فَقَالَ الإمامُ: يَحْرُم عَلَى النَّاسِ أَكْلَ لُحُومِهِم** -وهو أكل التراب أكلُ الطين- **وَيَحِلُّ عَلَيهِم أَكْلُ لُحُومِنَا** -يعني تراب كربلاء- **ولَكِن الشَّيء اليَسِير مِنه مِثلُ الحُمُّصَة**، فتراب كربلاء يُمثِّلُ لحم أهل البيت.

هذهِ رواياتهم وأحاديثهم أنا أقرأ من (كامل الزيارات) من أوثق وأهمِّ كُتب حديثنا، مصدرٌ من أهمِّ مصادر الثقافةِ الحُسينيَّة بحسب منطق العترة الطاهرة، أنا لا أنقل لكم من كُتب سيِّد قُطب أو من كُتب المخالفين، أنا أنقل من عمقِ ثقافةِ العترة الطاهرة، فأينَ ثقافةُ المرجعيَّة الشِّيعيَّة المعاصرة من هذا!! أين ثقافتها الحُسينيَّة، حُسينٌ هذا الَّذي تُداس تربتهُ بالأحذية بحذاء الوائلي وبحذاء مرتضى العسكريّ وأضرابهم ولا قُدسية لتربتهِ هذا ما

**الحلقة (7)**

هو بِحُسينٍ الَّذي أعتقدُ به أنا على الأقل، وما قيمتي أنا؟ ولكن من حقِّي أن أتحدَّث عن مُعتقدي وعن عقيدتي..

وعلى نفس هذا السياق فإنَّهُ يُريد أن يدفُن القائمين بالعزاء الحُسيني بالنَّحو الَّذي هو لا يرغب فيه، أن يدفنهم أحياء لماذا؟ لا ندري!!

- الوثيقة رقم (75):

[الشَّيخ الوائلي: كانوا عندهم عزم السنة هم مُصرّين أن يشترون لهم بعيرة ويركبون عليها واحد يسووه عليل ويمشوون بهايد بارك بلندن، تنبّه لي زين، يطلعون العليل، لا مو دا أحچيلك قصة أنا لا، أحچيلك واقع ها تنبّه لي، مو جاي أحچيلك لطيفة لا واقع هذا، تنبّه لي شويه زين، هذوله أنت تتصوّر ذوله على رسلهم، أبداً لا لا مو على رسلهم بلا كلام، هذا اللي يريد يحوّل لي الحسين، يحوّل لي الحسين إلى مسخرة مهزلة، يريد يحوّل لي الحسين، فرد قاسم ملبسيه مادري شنو مرة تهلهل وأربعة يذبن ملبس، ولك نعاج أنتوا بأي عصر؟ بأي تاريخ أنتوا؟ وين دا ترقصون على جراحنا تلعبون على جراحنا؟ احنه وين بيا حالة الآن، وشنو هالوضع هذا؟ منو وراكم أنتوا؟ قلت له: والله أنا لو أظفر بهؤلاء أدفنهم ببالوعة وهم أحياء..!!].

الحمد لله الَّذي ما أظفرك يا شيخ أحمد، والحمد لله الَّذي خلَّص الشِّيعة منك وما صرت حاكماً حتَّى تفعل الأفاعيل بهم، بينما الدرباشة وأصحاب الدرباشة أحرار، نحن لا شأن لنا بهم، ما هو موقفهُ من الدرباشة؟

- الوثيقة رقم (76):

[الشَّيخ الوائلي: أنا بالصدفة قريت العدد الأخير من مجلة الآداب زين الإسلامية، هذي المجلة، مجلة مال التربية جمعية التربية تصدرها، شفت واحد يسأل عن هالطقس المتَّبع، يعني أنَّهُ واحد يضرب بروحه درباشة مثلاً أو يضرب زجاج، يقول شنو هذا؟ يقول هذهِ مُعجزة للأولياء، بعض الأولياء الله يثبّت وجوده عن طريق المعجزة، طيب أنا ما أنقدك بهذا أبداً، أبداً ما أنقدك، لما أنت تقول أنا هذا إنما أستعملها بدعاء ولي والولي ها يريد يظهر وجوده يبرهن على أنَّه مُتصل بالله بدليل أنَّ هالأشياء ما تضره تضر غيره وهاي أشياء مضرة، أقول ممكن إلها وجه مقبول].

**الحلقة (7)**

الدرباشة يُمكن أن يكون لها وجه مقبول، ربَّما البعض لا يعرف ما المراد من الدرباشة؟ طقسٌ من طقوس الدراويش والصوفية السُنَّة يطعنون أنفسهم بالسكاكين والخناجر والآلات الحادة، يُمكنكم أن تدخلوا على اليوتيوب واكتبوا درباشة ستشاهدون لا حاجة للحديثِ عنها أكثر من ذلك.

يتبيَّن لنا أنَّ الشَّيخ الوائلي وهو ينطق عن المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا المعاصرة من أنَّه لا بأس في ذلك، فلماذا إذاً الإشكال في التطبير بينما الدرباشة هي عمليّةُ طعنٍ في الأجساد أيضاً.

على نفس هذا النسق الوثيقة رقم (77) وهو يتحدَّث عن ظاهرةٍ في الوسط الصوفي في حلقات الذكر حينما يُردِّدون أذكارهم وهم يهزون رؤوسهم ونحن لا نُشكل على ذلك، النّاسُ أحرار في عقائدها وطقوسها، ولكن نقولُ للشَّيخِ الوائلي لماذا أنت هُنا لا ترى عيباً وحينما تكون الطقوس في الوسط الشِّيعي تُريد أن تدفن الـمُعزِّين والمشاركين في العزاء الحُسيني تُريد أن تدفنهم أحياء في بالوعة لماذا؟!

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (77):

[الشَّيخ الوائلي: هسه وسيلة العبادة شنو وسيلة العبادة؟ وسيلة العبادة عند هذا شيء، وعند هذا شيء آخر، لا أجي أنا أصير بذيء ها، وأكو عندنا بعض ناس يقول ذوله شنو مسطولين قاعدين يهزون بروسهم يسوون هيچي الله الله ها، هذا عنده وسيلة توصله إلى الله هكذا، خليك أنت عندك تهذيب أعلى من هذا، احترمه، لأن هذا الآن جاي يتحرّك باتجاه الوصول إلى الله، أنت هم عندك مثله! عندك أشياء وأشياء ها].

إذاً لماذا لا تكونُ مُؤدَّباً يا شيخنا أبا سمير ولا تتحدَّث بهذهِ الطريقةِ عن سرداب الغيبة المقدَّس؟!

- الوثيقة (57) الشَّيخ الوائلي يُطالِب بطمِّ السرداب الشَّريف! 57 اعرضوها لنا:

[الشَّيخ الوائلي: أوّلاً: صاحب الزمان معروف إذا أكو سرداب هذا اللي صارت الهرجة عليه السرادب كان بدار الإمام العسكريّ، سرداب بدار الإمام العسكريّ بسامراء، الدنيا حارة أغلب دور سامراء بالصيف يحطون بيها سرداب مثل النجف عيناً واحد عن الحر يتقي به الحر ما إله علاقة بالموضوع أبداً، حتَّى أنا أكثر من مرة أتخطّر بالعراق دعوت

**الحلقة (7)**

إلى أن نجيب تراب نطمّه ونخلص منه ونستريح من عنده، لأنه فد مشاكل جايب إلنا عريضة طويلة بلا فائدة هيچ أبداً، من يقول الإمام غاب بالسرداب شنو معنى السرداب هاي وحدة؟].

- وإصرار من الشَّيخ الوائلي مثلما قال هو كم مرة يطالب بهذا الموضوع وثيقة رقم (58):

[الشَّيخ الوائلي: هذا السرداب المكان اللي كان بدار الإمام العسكريّ، كانت تعرف في العراق الدنيا حارة بالصيف ينزلون يسوون سرداب المكان يصير بيه سرداب، يسوون بيه سرداب يستچنون بيه، وإلَّا مو معناه أن الإمام طب هناك لا مو هيچي، وأنا أكثر من مرة على المنبر قايل والله لو بيدي أنا أجيب چم حمل تراب وأسده وأريّح النّاس منه مو هالشكل].

فلماذا لا تكون مُؤدَّباً يا شيخنا الوائلي وتحترم هذهِ الأماكن مثلما تُطالِبُ الآخرين أن يحترموا وسائل العبادة، أن يحترموا وسائل العبادةِ وطرق الذكرِ عند الاتجاهات المختلفة، إصرار من الشَّيخ الوائلي على طمّ السرداب وعدم تقديسهِ.

- الوثيقة رقم (59):

[الشَّيخ الوائلي: على أية حال احنه هم شويه ماكو عدنه فرد مركز يعني يتولى الواقع تنقية هالأمور، والسرداب أسدّه أطمّه تراب شيصير يعني ما أدري، يعني شنو؟ عليمن هالهوسه هاي ها؟ ماكو داعي، وجوده وعدم وجوده شنو؟ ما عدنا شيء مقدّس، عندنا الإمام سَلام الله عليه، عندنا سرداب أو دار أو أرض، خوب الأرض كان يمشي عليها والدار كان يگعد بيها، يعني احنه نلزم نقدّس الدار كلها أو الأرض كلها؟! لا مو ها الشكل، ليش أُوجد مجال للتهم وللشبه، وإلَّا هاي الشبهة مثل ما ذكرت لك مو أكثر من هذا كان يُراقب والدار مراقبة وملاحقة غاية الملاحقة ولهذا]..

فنحنُ لا نُقدِّسُ السرداب ولا دار الإمام ولا التراب الَّذي يمشي عليه ولكن الصحابة نُقدِّسُ تُرابهم!

- الوثيقة رقم (60) رجاءً:

**الحلقة (7)**

[الشَّيخ الوائلي: موضوع عدالة الصحابة احنه ما نريد من وراء عدالة، يعني من وراء بحث هذا الموضوع أن ننقص من قيمة الصحابة يعني يجب أن يعلم السامع أنَّنا الآن إذا وجدنا تراب يطأهُ الصحابة نحنُ نُقدِّسه..!!].

- وثيقة رقم (61) ليس فقط نُقدِّس تُراب الصحابة ونتبرَّكُ بتراب أقدامهم!! وثيقة (61):

[الشَّيخ الوائلي: لأنَّهُ قبل كل شي احنه يجب أن نعرف أن الآن إذا نحصِّل تُراب الأقدام اللي يسحقهُ الصحابة الطاهرون ها الأبرار الأوفياء الَّذين حملوا الكتاب والسُنَّة والَّذين امتلأت قلوبهم بالإيمان، هذا النَّمط من الصحابة الموصوف بهذهِ الصفات احنه لو نحصِّل على تُراب أقدامه نتبرّك بيه الآن زين..!!].

لا تقل لي إنَّه يقصدُ مجموعةً مُعيَّنة، هذا هو كتابهُ (تجاربي مع المنبر) الدكتور الشَّيخ أحمد الوائلي/ دار الزهراء للطباعة والنشر/ وهذا الكتاب كتبه في آخر أيام حياتهِ، تجاربي مع المنبر/ الطبعة الأولى/ 1998، متى توفّي الشيخ الوائلي؟ 2003، فهذا الكتاب ألَّفهُ في آخرِ أيام حياتهِ، هذهِ عقيدتهُ وهذا فكرهُ! وهذا الكتاب لا تقل لي من أنَّه يُخاطب المخالفين هو قال في الـمُقدِّمة هذا الكتاب يُقدِّمهُ لخُطباء المنبر الحُسينيّ:

الإهداء: إلى أخوة الدرب الَّذين تتابعت قوافلهم في طريق أبي الشُّهداء الـمُمتَّدِ من يوم شهادته حتَّى الساعة، إلى آخرِ كلامهِ، إنَّهُ يتحدَّثُ عن خُطباء المنبر، فهذا إهداؤه لخُطباء الـمنبر الشِّيعة، ماذا يقول في الكتاب؟ صفحة (111) هو يقول: خطواتي في المنهج، هذهِ خطواتهُ في المنهج، المنهج الَّذي يتحدَّثُ عنه عبر أحاديثهِ، منهجهُ الفكري والعقائدي ومنهجهُ في الخِطابة، صفحة (111) يبدأ هذا الفصل: خطواتي في المنهج.

صفحة (123) ويأتي من بعد أئِمَّتنا -من بعد أئِمَّتنا المعصومين، إنَّهُ هُنا يتحدَّثُ عن مصادرِ الثقافة الحُسينيَّة- ويأتي من بعد أئِمَّتنا -المعصومين ما قال هو المعصومين ولكنَّه يقصد الأَئِمَّة المعصومين- ويأتي من بعد أئِمَّتنا سَلفُنا الصالح، من هم هؤلاء سلفنا الصالح؟ هؤلاء هم الطاهرون الَّذين كان يتحدَّثُ عنهم من هم؟ سَدَنَةُ الإسلام وحَمَلَةُ علوم الشريعة وفُقهاءُ الأُمَّة ليكونوا من رُوَّادنا في طريق الـمنبر بإحياء ذكرى أبي الشُّهداء كتاباً وشعراً ومُمارسةً، وعلى سبيل المثال لا الحصر -أمثلة من هؤلاء من السلف الصالح من سَدَنَة الإسلام، من حَمَلَة علوم الشريعة من فُقهاء الأُمَّة من رُوَّادنا في طريق

**الحلقة (7)**

المنبر- وعلى سبيل المثال لا الحصر، من هم هؤلاء؟ الشَّريفُ الرضي، والإمامُ الشَّافعي، والإمامُ أحمد بن حنبل وهكذا، هؤلاء هم سلفنا الصالح بعد أئِمَّتنا!! ذَكَر الشَّريف الرضي والإمام الشَّافعي واحد من الشِّيعة هو الشَّريف الرضي والإمام الشَّافعي والإمام أحمد بن حنبل وهكذا يستمرُّ في حديثِهِ وكلامهِ، إنَّه يتحدَّثُ عن هؤلاء وأمثالهم وأضرابهم وأسلافهم.

- وعلى نفسِ هذا السياق الوثيقة رقم (79):

[الشَّيخ الوائلي: انتقلت المآتم بدأت تتطور، تعرف أن من جُملة من كان يعقد المآتم الإمام الشَّافعي، نعم، الإمام الشَّافعي بالذّات إله مأتم للحُسين رثى فيه الحُسين بأبياته الشَّهيرة:

ومَّمـــا نفـــى نـــومي وشـــيَّب لُمَّتـــي تصـــاريف أيـــامٍ لهـــنَّ خطـــوب

هاي قصيدته البائية اللي يقول بيها: (قتيلٌ بجنب الطف) هذهِ بائيته اللي:

فمـــن مُبلِـــغٌ عنَّـــي الحُســـين رســـالةً وإن أنكرتهـــا أنفـــسٌ وقلـــوب

قتيلاً بجنب الطف كان قميصهُ.. إلى آخر بائيته، كان الإمام الشَّافعي يأسى فيها ويتألم إلى مصارع الطف ويضمنها معاني أبعد من العاطفة مو مسألة عاطفة زين، والحسن البصري الرجل كان يقعد وعندما يُذكر الحُسين يبكي، يقول الخوارزمي حتَّى يصطفق جنباه من البُكاءِ على الحُسين ويصيح واذلاه لأُمَّةٍ قتل ابنُ دعيِّها ابن نبيها].

ماذا يقول عن مكتبتهِ؟ تسعون بالمئة!! رجاءً الوثيقة رقم (1) تُحدِّثنا عن أنَّ مكتبة الشَّيخ الوائلي تسعون بالمئة من كُتب المخالفين ويفترض أنَّ الجالسين أيضاً إذا كانت عندهم مكتبات في بيوتهم الجالسون في مجلسهِ فإنَّ مكتباتهم كذلك.

- الوثيقة رقم (1):

[الشَّيخ الوائلي: الآن عندي مكتبتي وأعتقد مكتبة كل واحد من الجالسين تسعين بالمئة منها من كُتب المذاهب الأربعة، زين، وفرد عشرة بالمئة افرض من كُتبنا، زين، أنا ليش أهضم أن كتابك ايطب وأتصفحه وأقراه بكل إمعان وبكل موضوعيَّة، وإذا أكو به دليل قيّم أعتز بيه وأباركه، ليش أنت كتابي ما تخلّيه يدخلك ليش شنو المانع؟ هاي مسألة فكر، الفكر ما بيه عدوى أبداً، الفكر خلي يدخل واقرأ أنت اقرأ إلزم الكتاب واقرأ]..

**الحلقة (7)**

ماذا يقول في آخر كلامهِ؟ (تسعون بالمئة من كُتب المخالفين وفد عشرة افرض) لأنَّ النسبة أكبر من ذلك، (فد عشرة افرض) هكذا نفرض فرضاً من أنَّه من كُتبنا من كُتب الشِّيعة.

عندما يتصوّر البعض من أنَّ الشَّيخ الوائلي حين قال تسعون بالمئة من كُتب المخالفين قد بالغ! لم يكن قد بالغ، حينما قال وعشرة بالمئة افرض، هو يعلم من أنَّ نسبة كُتب المخالفين في مكتبتهِ أكثر من تسعين بالمئة ولذلك قال (فد عشرة افرض افرض أنَّها من كُتبنا).

- اعرضوا لنا الوثيقة رقم (2):

[الشَّيخ الوائلي: وحياتك أنا اجتمعت لي بعالم، رجل أزهري كبير اجتمعت بيه ودار بيني وبينه حديث، قال لي: أنتوا شتدرِّسون عندكم في النَّجف؟ ذكرت له من جُملة ما ندرّس، قلت له: ندرّس الفقه المقارن، فقه المذاهب الأربعة إلى جانب فقه الإمام الصَّادق، قال لي: عجيب، تدرّسون الفقه المقارن؟! ليش لا، شو المانع، فقه الإمام أبو حنيفة ندرّسه، فقه الإمام الشَّافعي ندرّسه، فقه الإمام مالك ندرّسه، فقه الإمام أحمد بن حنبل ندرّسه إلى جانب فقه الإمامية، وندرّسه بكل موضوعية ونناقشة بكل روح، قالي: هكذا؟ قلت له: بلى هكذا، قلت له: غريب عليك، أنت الأزهر في بدء تأسيسه، الأزهر لَمَّا تأسَّس في بدء تأسيسه اشكم مدرّس كان أكو بيه؟ مو خمسة؟ قال لي: نعم خمسة، قلت له: مو كان يُدرَّس الشَّافعي والحنبلي والمالكي، نعم، والمذاهب الأربعة، والإمامي، كلَّ المذاهب الخمسة تُدرَّس في الأزهر الشَّريف مو هكذا؟ قال لي: بلى، قلت له: عيناً عندنا الآن يُدرَّس هذا المعنى وموجود في كليَّة الفقه يُدرَّس، قال لي: زين، الكُتب اللي تعتمدون عليها؟ قلت له: الكُتب تفضل أنا أروايك أدخِّلك إلى مكتبتي خمسة وتسعين بالمئة من مكتبتي من كُتب المذاهب الإسلامية الأخرى، وخمسة بالمئة من كُتب الإمامية، بس أنا أطب وياك إلى مكتبتك الآن إذا لقيت عندك كتاب شيعي إلك حقّ، سَكت هو، قلت له: ليش تسكت، ليش؟ أنت ليش ما تنفتح؟ اشدعوة هالبعبع، شايف أنت شنو، احنه شنو؟ فقهنا امنين ماخذيه؟ ماخذيه من الحسن والحسين، الحسن مو ابن كسرى ولا ابن هرقل الحسن والحسين أولاد رسول الله...].

ليس ما تنفتح؟! انفتح الشَّيخ وماذا جنينا من هذا الانفتاح؟! وانفتحت المرجعيَّةُ الشِّيعيَّة العُليا الـمُعاصرة وجنينا منها هذا الهُراء.

**الحلقة (7)**

الآن نذهب إلى الوثيقة رقم (47) وهو يحثُّ الشِّيعة على قراءة كتابٍ، على قراءة بحثٍ، يحثُّهم على قراءة هذا البحث الَّذي يتحدَّثُ عن إمام زماننا وهو في غاية النَّصب! الرجل فقد بوصلة التمييز (يا حُسين) بالفهم الحقيقي البوصلةُ الفائقة، ماذا أقول في مُقدِّمة البرنامج؟ ماذا أقولُ في مُقدِّمة البرنامج؟ (يا حُسين، البوصلة الفائقة الَّتي لا تُخطئ تشخيص الطريق وتعيين الاتجاهات أبداً إذا ما أحسنّا التعامل معها) الرجلُ فقد البوصلة بوصلتهُ تقودهُ إلى الضلال!!

- اعرضوا لنا الوثيقة رقم (47):

[الشَّيخ الوائلي: يعني تغطية هالأبعاد هذهِ وغيرها في مسألة الإمام المهديّ يُحتاج بها الرجوع إلى كُتب مطولة، وما ممكن نجيب عليها بهالعجالة، لكن نرشد إلى المؤلفات في هذا الباب، مؤلفات في هذا الباب كثيرة، ولعل أنا شفت من المؤلفات يعني الواقع للأستاذ العبادي وهو من علماء مكة المكرمة، وعلى ما أتخطّر يعني يمكن (صحيح الأثر في أخبار المهديّ المنتظر) يمكن من هالنوع شيء من هالقبيل، الأستاذ العبادي، بحث المسألة من وجوه متنوعة، وبحثوها جماعة من علمائنا، وجماعة من حَمَلَة الأقلام عندنا وأرباب الفكر عندنا بصورة مُفصلة بعنوان الإمام المهديّ، وأشرت أنا إلى المصادر وإن شاء الله عندي كُتيّب صغير ربَّما يصدر قريباً وهو: (زيفُ النقول فيما قيل ومن يقول) إن شاء الله أنا سأستعرض بيه هذهِ المسألة وأنص بيها على ثبت لهذهِ المؤلفات في الإمام المهديّ، وبالإمكان التعرّف على هالفكرة وتغطيتها الكاملة].

أوّلاً: ليس هو الأستاذ العبادي! هو الشَّيخ عبد المحسن العبّاد.

وليس من علماء مكة هو من علماء المدينة.

وما هو بكتاب هو بحث نُشر في مجلة، عنوانهُ هذا: (عقيدة أهل السُنَّة والأثر في المهديّ المنتظر) والمجلة الَّتي نُشر فيها مجلة الجامعة الإسلامية/ العدد الثالث/ السنة الأولى/ ذو القعدة 1388/ شباط 1969 ميلادي، البحث كُلُّه في أربعين صفحة، بحثٌ ناصبيٌ من الطراز الأوّل، الرجل لا يعرف اسم المؤلف، لا يعرف عنوانه، لا يعرف عنوان البحث، أنا لا أريدُ أن أتحدَّث عمَّا جاء فيما كتبهُ عبد المحسن العبَّاد فقد استهزأ بإمام زماننا استهزاءً قبيحاً، واستهزأ بالشِّيعة وعقائدهم، لكن لأنَّ البرنامج عن الحُسين ولأنَّ الحلقة عن حُسين المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا المعاصرة في النَّجف والَّتي

**الحلقة (7)**

يتحدَّث عنها في الثقافة الحُسينيَّة الشَّيخُ الوائلي فأذهب إلى ما جاء بخصوص سيد الشُّهداء.

ماذا جاء بخصوص سيِّد الشُّهداء في هذا البحث الَّذي كتبهُ عبد المحسن العبّاد؟ وقال أبو الحسن السمهودي المتوفّى سنة 911 هجري: ويُتحصَّل مِمَّا ثبت في الأخبار عنه أي المهديّ أنَّه من ولد فَاطِمَة، وفي أبي داوود أنَّه من وُلدِ الحَسن -يعني الحَسن الـمُجتبى- والسرُّ فيه، لماذا المهديُّ من ولد الحَسن الـمُجتبى؟ والسرُّ فيهِ ترك الحَسن الخلافة لله شفقةً على الأُمَّة فجعلَ القائمَ بالخلافة -يعني فجَعل الله أو فجُعل الله القائم يعني الإمام المهديّ- فجُعِلَ القائمُ بالخلافةِ الحقّ عند شِدَّة الحاجةِ وامتلاءِ الأرضِ ظُلماً من ولدهِ لأنَّهُ ترك الخلافة، وهذهِ سُنَّةُ الله في عبادهِ أنَّه يُعطي لمن تركَ شيئاً من أجلهِ -من أجل الله- أفضل مِمَّا ترك أو ذريتهُ -أو يعطي ذلك لذريَّتهِ- وقد بالَغَ الحَسنُ في ترك الخلافة ونهى أخاهُ عنها -نهى الحُسين عنها- وتذكَّر ذلك -الحُسين تذكَّر ذلك- ليلة مقتلهِ -ليلة عاشوراء- وتذكَّر ذلك ليلة مقتلهِ فترحَّم على أخيهِ، وما رُوي من كونهِ -من كون المهدي- من وُلدِ الحُسين فواهٍ جداً، كلام ضعيف الإمام المهديّ من ولد الإمام الحَسن الـمُجبتى لأنَّهُ لم يكن طامعاً في الخلافة، وأمَّا الحُسين فكان طامعاً في الخلافة وطالباً للدنيا لذلك فإنَّ الله سبحانه وتعالى قد عاقبهُ وحرمهُ من أن يكون المهديُّ من ولده وإنَّما هو من وُلد الحَسن الـمُجتبى لأنَّهُ ترك الخلافة، هذا هو المنطق الموجود في هذا البحث.

وأمَّا المهديُّ فهو مُحَمَّد بنُ عبد الله -يعودُ نَسَبهُ إلى الإمام الحَسن الـمُجتبى- مُحَمَّد بنُ عبد الله العلوي

-هذا هو المهديُّ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ هذا البحث ويستهزئُ بإمام زماننا وغيبتهِ وبسرداب الغيبة مثلما يستهزئ الشَّيخ الوائلي أيضاً، أفليس الشَّيخ الوائلي يستهزئُ بسرداب الغيبة هذا أيضاً يستهزئ بسرداب الغيبة في بحثهِ وكلامهِ- المهديُّ وهو مُحَمَّدُ بن عبد الله العلوي الحَسني من ذُريَّة الحَسن بن عليّ بن أبي طالب رضي اللهُ عنه، هذهِ الخُلاصةُ الَّتي يصلُ إليها.

وأيضاً من جُملةِ ما يستهزئُ به من كلامهِ ومن كلام العُلماء الَّذين نقل عنهم من عُلماء النَّواصب: فلم تره بعد ذلك عين -يعني لم ترى الإمام الحُجَّة الغائب بعد غيبتهِ كما تزعم الشِّيعة- فلم ترهُ بعد ذلك عين ولم يُحسُّ فيهِ بخبرٍ ولا أمر وهم ينتظرونهُ كُلَّ يومٍ يقفون

**الحلقة (7)**

بالخيل على باب السرداب ويصيحون بهِ أن يخرج إليهم أخرج يا مولانا ثُمَّ يرجعون بالخيبةِ والحرمان.

مـــا آن للســـــرداب الّـــذي يَلِد الَّـذي كلمتمـــــوه بجهلكـــــم مـــــا آن

إلى أن يقول: ولقد أصبح هؤلاء -أي الشِّيعة الَّذين يعتقدون بالحُجَّة بن الحَسن العسكريّ والَّذي غاب- ولقد أصبح هؤلاء عاراً على بني آدم وضحكةً ليسخر منهم، وضَحكة ليسخر أو ليسخروا أو ليسخرُ منهم، ولقد أصبح هؤلاء عاراً على بني آدم وضحكةً - ليسخر منهم للتأكيد وليسخر منهم للتعليل القراءتان صحيحتان- ليسخر منهم كُلُّ عاقل انتهى كلام ابن القيم، ابن القيم الجوزية وهو تلميذ ابن تيمية هذا هو المنطق والحديثُ الَّذي جاء مذكوراً في بحثِ عبد المحسن العبّاد، والشَّيخ الوائلي أوّل عنوان يطرحهُ للتثقيف المهدويّ يطرح هذا العنوان ويمدحهُ، ضاعت البوصلةُ عند الرجل لكثرةِ ما تشبَّع بهِ من الفكر النَّاصبي والمخالفِ للعترة الطاهرة.

جهلٌ بأسماء المؤلفين بأسماءِ البُحوث وهذا ليس مُهمَّاً، جهل بمضامين البحوث! كيف تُرشد النّاس إلى بحثٍ يتحدَّث عن الحُسينِ بهذه الطريقة؟! هذا هو الحُسينُ الَّذي تريدُ المرجعيَّةُ الشِّيعيَّة العُليا المعاصرة تريدُ أن تعرضهُ للشِّيعة عن طريق عميد المنبر الحُسينيّ، من أنَّ الحُسين طالبٌ للدنيا ومن أنَّ الله عاقبه فلم يجعل المهديّ من ذريَّته وإنَّما جعل المهديَّ من ذرية إمامنا الحَسن المُجتبى لأنَّهُ كان تاركاً للخلافة ولم يكن طامعاً في الدنيا!

هذا هو المنطق الَّذي يُريد الوائلي أن يُعلِّم الشِّيعة عليه..؟!

هذا هو منطقُ المرجعيَّةِ الشِّيعيَّةِ العُليا المُعاصرة في النَّجف..؟!

إذا لم يكن هذا منطقها لماذا لا يُوجِّهون النّاس..؟!

فإمَّا أنَّ المرجعيَّة جاهلة ولا تعلمُ ما يجري حولها وإمَّا أنَّها تاركةٌ لواجباتها! وهذا وهذا يُؤدِّي إلى القولِ بالقدحِ في عدالتها..!!

الجوابُ ما هو؟! أجيبونا، الَّذي يظهرُ لي من أنَّ المرجعيَّة تُريدُ لهذا الفكرِ أن ينتشر وإلَّا لماذا هذا الإصرار على نشرِ فكرِ الشَّيخِ الوائلي؟!

**الحلقة (7)**

وفي نفس هذا السياق في نفسِ سياق الحديثِ عن الحَسن والحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهما في نفس هذا السياق أعرض لكم جانباً من حديث مرجعٍ مُعاصر هو السيّد كمال الحيدري وهو يتحدَّث عن واقع المؤسَّسةِ الدينيَّة فيما يرتبط بعقيدتها، بعقيدة الكثير من عُلمائها في الحَسنِ والحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهما.

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة الَّتي تتضمَّنُ حديث المرجع المعاصر السيّد كمال الحيدري فيما يرتبط بالحَسنينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهما:

[السيّد كمال الحيدري: عظيم، هو الحق هم خوش إنصاف مشتغل عليها، سامي البدري، ملّا جاسم مشتغل على هاي القضية تأريخياً وتدري هو معني بهذي القضايا، هذه الكذبة سوّاها التاريخ حتَّى يقول بأنه أعطى السلطة إلمن؟ نعم، بيني وبين الله، شاف شنو؟ شاف هو كان يريد يحارب ولكنّه قدر لو ما قدر؟

أحد الطلبة: أدوات ماكو.

السيّد كمال الحيدري: ماكو، قعد بالبيت وخلّص.

أحد الطلبة: مثل أمير المؤمنين سلام الله عليه.

السيّد كمال الحيدري: ها أحسنتم.

أحد الطلبة:..... يعطي السلطة لمعاوية.

السيّد كمال الحيدري: أقول ما أعطاه، ما أعطاه، هذا من الشائع والكتب اللي احنه كتبنا مئة كتاب مولانا صلح الحسن، صلح الحسن صارت ثقافة، على أيّ الأحوال المقصود حتَّى لو مشتغل، مشتغل بيني وبين الله خالف أباه مولانا اجتهد فأصاب! الجواب بلي أحسنتم، ومن هنا أنا شايف فضلاء بيني وبين الله أعتقد بفضلهم يقولون: ما عدنا شكّ أنه كان أكو خلاف بين الحَسن والحُسين في قضيّة معاوية! ولكن الإمام الحُسين ماقدر يسوّي كان مُختلف معه، مُختلف معه ويُجيبه بشواهد تأريخيّة كثيرة، يقول: كثيراً ممّن خالفوا الإمام الحَسن راحوا إلمن؟ للإمام الحُسين وقالوا له، قال: لا، ما دام أخوية هالشكل، أنا مادامَ حيّاً شنو؟ ما أتجاوزه.

أحد الطلبة: سيّدنا أكو يذكرون حتَّى كلام بعد ما صار بيناتهم.

**الحلقة (7)**

السيّد كمال الحيدري: أقول شدا أقول لك؟ أقول: روحوا اقرأوا التأريخ، ولك مو ما نقرأ التأريخ عزيزي ما نقرأ ما ندري شكو، وإلّا كل الَّذين كانوا من أتباع الإمام الحَسن الَّذين خالفوا موقف الإمام الحَسن مولانا أوّلاً تصريحاتهم واضحة وكانوا من المقرّبين، وأكابر كانوا يعني من الخواص مولانا ما كانوا العوام، كلّهم بيني وبين الله اختلفوا معه اللي الإمام الحَسن سلام الله عليه ولا في مكان.
هذي أنا من الأدلّة الَّتي أستدلّ بها على أنّه فكرة العصمة ما كانت موجودة، وهو أنّهُ مورد واحد ما قال لهم الإمام سلام الله عليه أنتوا تدرون على من دا تعترضون؟ دا تعترضون على إمامٍ شنو؟ معصومٍ، أنت تعترض بيني وبين الله أنّه يطلع الحجّة بيني وبين الله يقول فرد شيء، تعترض عليه أنت؟

أحد الطلبة: بحقّ الإمام الحُسين كان مُدرك غيب السَّماوات.

السيّد كمال الحيدري: يا هو، هو؟ لا، أريد أستكشف واقعاً أنّه ما كانت العصمة، أقول ما كانت العصمة، احنه هذي أسّسنا لها كلامياً، ثبوتاً أريد أقول: هذهِ من أدلّة عدم ثبوت العصمة، لا ما دا أتكلّم عن عدم وجودها إثباتاً مثل ما يقول ثبوتاً، دا أتكلّم وأقول هذي من الأدلّة بدليل أنّه سلام الله عليه، بيني وبين الله، بمجرد مولانا راح الحَسن مولانا].

هذا ما نقلهُ السيّد كمال الحيدري عن فُضلاء، فُضلاء يعني من العُلماء البارزين ومن الأساتذة في الوسط الحوزوي العلمي الديني الشِّيعي، قُولوا ما تشاءون، القضيَّةُ أكبر من ذلك! أسوأ من ذلك! ولكنَّني عوّدتكم لا أتكلَّم من دون وثائق وإلَّا فإنَّ عندي من المعلومات الكثير والكثير، لكنَّني عوّدتكم لا أتكلَّم إلَّا بالوثائق، وأعتقد الكلام واضح إن كان ما يتبنَّاه السيّد كمال الحيدري أو ما نقلهُ عن فُضلاء الحوزة العلمية الدينيَّة الشِّيعيَّة.

ماذا أقولُ وماذا أعلقُ؟! بعد كُلِّ هذا الَّذي سمعتموه، هذا هو حُسين المرجعيَّة الشِّيعيَّة المعاصرة..!! وإذا كانوا يرفضون ذلك فعليهم أن يرفضوا، هذا هو حُسينهم! أنا أتبرّأ من حُسينهم هذا! هذا حُسينٌ أخرق الَّذي يتحدَّثون عنه ما هذا هو حُسينُ بنُ فَاطِمَة أبداً..!! هذا حُسينٌ من صناعتهم هم، من صناعةِ وائليّهم، من صناعة حوزتهم، من صناعة مُؤسَّستهم، من صناعة المرجعيَّة نفسها، إذا كانوا يرفضون ما أقول فعليهم أن يقولوا من أنَّ كلام الشَّيخ الوائلي مرفوضٌ عندنا ولا نقبلُ بهِ ومن أنَّ حُسيناً ليس هذا هو الَّذي يتحدَّثُ عنهُ أحمدُ الوائلي.

**الحلقة (7)**

إذاً هُناك إمامٌ مُخرّف..!!

تفسيرٌ مُخرّف..!!

حديثٌ مُخرّف..!!

ولابُدَّ أن يكون هُناك إمامٌ أصلي..!!

هذا يُذكِّرنا بالوثيقة الدبرية والَّتي تدور أحداثها في الحرم الحُسينيّ في مكتب وكيل المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا الـمُعاصرة حينما كان بطل الوثيقة يُوقِّع على الأدبار، لكنَّهم يتحدَّثون عن حُسينٍ كلك وعن حُسينٍ أصلي، فلا ندري الشَّيخُ الوائلي كان يتحدَّثُ عن الحُسين الكلك أم عن الحُسين الأصلي، ولا نعرفُ من هو الحُسينُ الكلك ومن هو الحُسينُ الأصلي، غاية ما يظهر لنا من أنَّ حُسين المرجعيَّة الشِّيعيَّة الـمُعاصرةِ العُليا في النَّجف هو الحُسين الَّذي يتحدَّث عنهُ الشَّيخ الوائلي.

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة الدبرية وأتمنَّى من المشاهدين أن يرُكِّزوا النظر على بداية الوثيقة حيثُ الحديث عن الحُسين الكلك! الكلك يعني عن الحُسين المزوَّر، عن الحُسين الخدعة، عن الحُسين الَّذي لا حقيقة له، أن يُركِّز المشاهدون على بداية الوثيقة حيث الحديث عن الحُسين الكلك وعن الحُسينِ الأصلي:

[الموقع على دبره: الحسين الأصلي لو هذا الكلك..

المصور: أي مرتضى مرتضى باوع عدل.

الموقع على دبره: هم زين مارحنه عليه شيگول.

المصور: ولك مرتضى.

الموقع على دبره: ايه، خايف يوقعنه عالكرسي.

المصور: لا وقّع عدل، وقّع عدل.

الموقع على دبره: لا، خره ابحظ....

أحد الحاضرين: خاف اتصير حساسية.

**الحلقة (7)**

الموقع على دبره: صارت مطالعة أدري مو توقيع هذا مطالعة صارت.

أحد الحاضرين:.... شغلاتك.

الموقع على دبره: مطالعة صارت مو توقيع هذا زين هذا إذا رحت العتبة الحسينية.... يمشي.

أحد الحاضرين: يالله بعد.....].

هذا الحدث يجري في حرم الحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، أنا أقول المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا الـمُعاصرة في النَّجف ألا تأخذها الغَيرة على هذا الَّذي يجري في الحرم الحُسيني أم أنَّ هذا شيئاً ليس مُهمَّاً؟! لأنَّنا ما رأينا شيئاً قد تغيَّر أو قد تبدَّل ولا سمعنا حتَّى بكلمةٍ واحدة ولا بلفظةٍ واحدة ولا بآهٍ حتَّى في الخفاءِ صدرت من المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا الـمُعاصرة في النَّجف.

- ختاماً أقول للَّذين يعتقدن بحُسين الَّذي تُقدِّمه لهم المرجعيَّة الشِّيعيَّةُ العُليا الـمُعاصرة لا أملك إلَّا أن أُذكِّركم بالوثيقة الديخيَّة رجاءً اعرضوها:

[السيِّد كمال الحيدري: ماريد أجيب الأسماء، واحد قال لي: أنت على شنو مستعجل؟ على شنو مستعجل؟ قلت له: آخر بابا، ما توصل النوبة إليَّ، قال: توصل إطمئنن تركبهم -يعني بشـ ها الشيعة هاـ تركبهم وتقول لهم ديخ، والله نصّ عبارته، واحد مِن الأعلام، هاي قبل خمس سنوات، قال لي: لا تستعجل، وشدا أقول لك؟ تركب، يعني ألاغه آقا ميشيني، اين مردم ألاغن آقا ميشينيد چـي ميـگيد به ألاغ كه حركت بكنه؟ باباش، ديخ به عربي باباش، نص عبارته، كن على ثقة وكلكم تعرفون، لأنَّه ماريد أجيب الأسماء، عربي قال، قال: تركب مثل ما ركب فلان وقال: ديخ.

أحد الطلبة: عنده علم إجمالي؟

السيِّد كمال الحيدري: لا مو علم إجمالي هذا واقع، واقع الشِّيعة، لا أقول واقع الشِّيعة هذا، والله هذا واقع الشِّيعة].

هل هُناك من مِصداقٍ واضحٍ على الديخيَّة هذهِ مِن الَّذي تحدَّثتُ عنه في بدايةِ هذهِ الحلقة حينما عرضتُ لكم الوثائق ومنها الشَّيخ الوائلي ينسبُ الأكاذيب إلى سيِّد الشُّهداء ويقول

**الحلقة (7)**

من أنَّه قاتل تحت راية يزيد، ثُمَّ رجع ودافع عن هذه القضيَّة من أنَّهُ قد قاتل تحت راية معاوية بقيادة سفيان بن عوف، ولا أدري هل أنَّ الفعل أقبح من العُذر أم أنَّ العُذر أقبح من الفعل وكلاهما قبيح..!! كذبٌ في كذب وبعد ذلك يُرشدنا إلى مصادر لا علاقة لها بالموضوع وهو يتحدَّث بكُلِّ عنجهيَّةٍ وثقةٍ كاملة، هل هُناك من مصداق أوضح من مصاديق الديخيَّة من هذا الَّذي عرضتهُ عليكم وفي كُلِّ التفاصيل في كُلِّ الوثائقِ.

خُلاصة القولِ في حُسينٍ هذا الَّذي يتحدَّث عنهُ الشَّيخُ الوائلي وتتبنَّاهُ المرجعيَّة بحسبِ الظاهر، لأنَّها هي الَّتي تنشر فكر الوائلي إلَّا إذا رفضت فكر الوائلي وأعلنت عن ذلك فحينئذٍ نقول هذا الحُسين هو حُسينُ الوائلي ما هو بحُسين المرجعيَّة، ما دامت المرجعيَّة تحثُّ عن نشر فكر الوائلي فحُسينٌ هذا الَّذي يتحدَّثُ عنه الوائلي هو حُسينُ المرجعيَّة الشِّيعيَّة العُليا المعاصرة في النَّجف.

بالنسبة لي على الأقل وأنا لا أملكُ إلَّا نفسي أُوجِّه خطابي إلى إمام زماني وأقول يابنَ رسولِ الله: هذا الـمُعتقدُ الَّذي يتحدَّثون عنه هذا قولٌ أبتر يجمعُ بين التقصير الواضح والسَّفاهةِ العقائدية والسُّخف العلمي ويجمعُ كُلَّ نقصٍ في الجانب العقائدي ويُتوجُ بالجهل المركَّب، فضلاً عن التسطيح الواضحِ البَيِّن في كُلِّ ما تقدَّم من حديثٍ ومن كلامٍ في الوثائق الَّتي عُرضت، أبرأُ إليك يابن رسول الله يا إمام زماني يا بقيَّة الله من حُسينهم هذا ومن عقيدتهم الحُسينيَّة هذهِ، أبرأُ منها في كُلِّ لحظةٍ من لحظاتِ حياتي إلى لحظة موتي فإنَّني لا أعتقدُ بحُسينٍ أوصافهُ هكذا، مشروعهُ هكذا، غايةٌ في السذاجة والتسطيحِ والتقصير العقائدي والسُّخف العلمي والجهل المركَّب.

يَا كَاشِف الكَربِ عَن وَجهِ أَخِيكَ الحُسَين..

يَا كَاشِفَ الكَرْب عَن وَجهِ أَخِيكَ الحُسَين اِكشِف الكَرب عَن وُجُوهِنَا وَوُجُوه مُشَاهِدِينَا وَمُتَابِعِينَا عَلَى الاِنْتَرْنِت بِحَقّ أَخِيكَ الحُسَين..

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

**وفي الختام:**
**لابُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.**

**مع التحيات**
**المُتابَعة**
**القمر**
**1440هـ**
**2018 م**

---

**بَرْنَامَج: يا حُسَيْن .. البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ ... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر**

**www.alqamar.tv**